



التنمر الزوجي وعلاقته بالاحترق النفسي لدى المرأة

إعداد

د. صفاء أحمد عجاه

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

التممر الزواجى وعلاقته بالاحترق النفسى لدى المرأة

إعداد

د. صفاء أحمد عجاجه

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالى إلى دراسة العلاقة بين التمر الزواجى والاحترق النفسى لدى المرأة وكذلك التنبؤ بالاحترق النفسى لدى المرأة من خلال بعض أبعاد التمر الزواجى والتعرف على تأثير عاملى (العمل، مدة الزواج) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التمر الزواجى والاحترق النفسى لدى المرأة. والتعرف أيضاً على الديناميات النفسية لمرتقى الاحتراق النفسى والتعرض للتمر الزواجى وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) سيدة منهم "١٢٥" سيدة عاملة، "٨٥" ربة منزل وتتوعت مهن السيدات العاملات ما بين طبية، مدرسة، مهندسة، ممرضة، إدارية، أستاذة جامعية وتم اختيار العينة من الريف والحضر وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠، ٦٧) عاماً بمتوسط حسابى (٤٠,٥) انحراف معيارى (١٠,١٢) أما عن أدوات الدراسة فكانت كالتالى: مقياس التمر الزواجى (إعداد الباحثة) مقياس الاحتراق النفسى لدى المرأة (إعداد الباحثة)، استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة) اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة (اعداد جوزيف ساكس وترجمه أحمد سلامه ١٩٧٠).

وأما عن نتائج الدراسة فكانت كالتالى:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر الزواجى والاحترق النفسى لدى المرأة.
 - يبنى بعدا (التمر اللفظى، التمر الانفعالى) كأبعاد أساسية للتمر الزواجى لدى المرأة دون غيرها بالدرجة الكلية للاحتراق النفسى بنسبة مساهمة ٥٩%، ٣٠% على التوالى.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ربات البيوت") فى الدرجة الكلية للتمر الزواجى.
 - يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملى العمل (تعمل، لا تعمل) ومدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، ١١ - ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسى لدى المرأة.
 - من أسباب التمر الزواجى الذى تتعرض له المرأة هو ضعف الثقة بالنفس وضعف التوكيد على حقوقها وذلك طبقاً للدراسة الكلينية.
- الكلمات المفتاحية:** التمر الزواجى، الاحتراق النفسى.

Abstract:

The current research (study) aims to investigate the relationship between Marital Bullying and Psychological Burnout in women, as well as (likewise) to predict the Psychological Burnout of women throughout some dimensions of Marital Bullying. It also aims to identify the effect of two factors (work and marriage duration) and the interaction between them in their joint impact on Marital Bullying and Psychological Burnout in Women. This study also reveals the psychological dynamics of high Burnout and the psychological characteristics of those who have been subjected to Marital Bullying. The study sample (the sample of the study) consisted of (210) women, including (125) working women, (85) housewives. Women's jobs (professions) are varied from a doctor, a teacher, an engineer, a nurse, an administrative employee (administrator/Scribe), and a university professor. The sample was chosen (selected) from rural and urban areas, and their ages ranged between (20:67) years, with a mean (40.5) and a standard deviation (10.12). As for the study tools, they were as follows: Marital Bullying scale (prepared by the researcher), Case Study Form (prepared by the researcher), The Sacks Sentence Completion Test (SSCT).

As for the results of the study, they were as follows:

- There is a statistically significant correlation between Marital Bullying and Psychological Burnout in women.
- Two dimensions of marital bullying, verbal bullying and emotional bullying, as the main dimensions of marital bullying in women, only predict the total degree of psychological burn with a contribution of 59% and 30%, respectively.
- There are no statistically significant differences between (working women and non-working women (housewives) in the total (overall) degree of marital bullying.
- There is a statistically significant effect of the two factors, the work (working, not working) and the marriage duration (10 years or less, 11-20 years or more), and the interaction between them in their joint effect on women's psychological burnout.
- According to the results of the clinical study, among the causes (the etiology) of Marital Bullying that women are exposed to, is the lack of self-confidence (poor self-confidence) and the A defect in assertiveness when it comes to claiming rights.

Keywords: Marital Bullying, Psychological Burnout.

مقدمة البحث:

الزواج هو العلاقة الشرعية المباحة بين المرأة، والرجل داخل الأسرة، والمجتمع والتي قد يتحقق من خلالها الشعور بالرضا، والسعادة، والتفاعل الزوجي، وذلك قد يكون نسبي إذ قد تتعرض تلك العلاقة إلى بعض المشكلات النفسية الاجتماعية التي قد تؤدي إلى عدم الرضا (عبير الصيان، ٢٠٠٧، ١١٩).

ومن المشكلات النفسية الاجتماعية التي تؤثر على مجرى الحياة بين الزوجين وقد تصل بأحدهما إلى الاجهاد النفسى ومن ثم الاحتراق النفسى مشكلة التمر الزواجى. والتمتر الزواجى لا يختلف عن مفهوم التمر العام إلا أنه يكون فى الحياة الزوجية وهو عبارة عن شكل من أشكال الإساءة والايذاء الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر، والذي عادة ما يكون هو الحلقة الأضعف فى العلاقة.

وقد أشار "ديكرسون" (Dickerson, 2005) إلى وجود حالات تتمر بين الأزواج حيث يتتمر الزوج على زوجته أو العكس. وسوف تركز الباحثة على التتمر الذى يتم من قبل الزوج على الزوجة وذلك نظرًا لأنه فى كثير من الأحيان تكون المرأة هى الطرف الأضعف فى العلاقة واستنادًا أيضًا إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة.

فقد أشار سعد أبو الديار (٢٠١٠، ١٠٨) إلى أن الذكور أكثر من الإناث فى السلوك التتمرى، وأن الإناث أكثر من الذكور تعرضًا للتتمر (ضحايا). وكذلك فى الدراسة التى قام بها جيوفان وآخرون (Guvonen , Graham & Sctuster, 2003) والتى كان من أهم نتائجها أن التتمر فى الذكور هو ضعفه فى الإناث، وكذلك أشارت دراسة بابو وكار (Babu& Kar, 2009) إلى مدى انتشار العنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة وتوصلت الدراسة إلى أن معدل كلا من العنف الجسدى والعنف النفسى والعنف الجنسى وأى شكل من أشكال العنف بين النساء فى شرق الهند هى ١٦%، ٥٢%، ٢٥%، ٥٦% على التوالى، وتتعرض المرأة لكثير من الضغوط التى قد تزيد من الأنهاك الانفعالى ومن ثم الاحتراق النفسى لديها مثل تعدد الأدوار وصراعات الدور، نقص الدعم فى توزيع الأدوار وغموض الدور فى كثير من الأحيان بالإضافة إلى أنها قد تكون امرأة عاملة، أضف إلى ذلك عندما تتعرض لأى نوع من التتمر من قبل الزوج سواء كان بدنياً بالضرب أو الإهانة؛ أو كالتجاهل، أو يأخذ التتمر شكل السيطرة الاجتماعية والاستيلاء على الممتلكات الخاصة بالزوجة،.... إلخ بالطبع كل ذلك سوف يؤثر بصورة كبيرة على حياتها النفسية والبدنية وعطائها وانجازها واقبالها على الحياة بصفة عامة.

وربما هذا مادفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التنمر الزوجي بأبعاده المختلفة والاحترق النفسى لدى المرأة التى تعتبر هى أساس المجتمع.

مشكلة البحث:

تتعرض المرأة لكثير من الضغوط التى قد تزيد من الانهالك الإنفعالى ومن ثم الأحتراق النفسى لديها مثل تعدد الأدوار وصراعات الدور وغموض الدور فى كثير من الأحيان وبالإضافة إلى ذلك عندما تتعرض لأى نوع من التنمر سواء كان بدنياً بالضرب أو لفظياً مثل المناداة بالألفاظ غير محببة لديها أو توبيخها أمام الآخرين أو بأى شكل آخر مثل التعدى على ممتلكاتها الخاصة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى تفش ظاهرة العنف ضد المرأة (مركز مساواة المرأة، ٢٠٠٣)، (هداية شمعون، ٢٠١٠)، (Siegeret et al, 2004) وأنه يسبب العديد من الآثار السلبية على المرأة (عبد الله العلاف، ٢٠٠٩)، (محمد مروان، ٢٠١٩)، (Melinda & Jeanne, 2019).

وأشار مسعد أبو الديار (٢٠١٠، ١٠٨) إلى أن الذكور أكثر من الإناث فى السلوك التنمرى. وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عدد كبير من السيدات من خلال اختلاطها بهم فى واقع الحياة توصلت من خلالها إلى تعرض عدد كبير منهم إلى الأحتراق النفسى بدرجات متفاوتة وكذلك إلى معاناة الكثير منهم من التنمر الزوجى بمختلف صورته فالبعض يتعرض للتنمر الأنفعالى، والبعض يتعرض إلى التنمر اللفظى،..... إلخ ويختلف شكل الاستجابة من سيدة إلى أخرى.

وعلى ذلك يمكن تحديد تساؤلات البحث فيما يلى:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التنمر الزوجى ودرجات الأحتراق النفسى لدى المرأة؟
- ٢- هل تنبئ بعض أبعاد التنمر الزوجى دون غيرها بالأحتراق النفسى لدى المرأة؟
- ٣- هل يوجد تأثير دال لعامل (العمر، مدة الزواج) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التنمر الزوجى، الأحتراق النفسى لدى المرأة؟
- ٤- هل تتباين الديناميات النفسية للحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً على مقياس التنمر الزوجى والأحتراق النفسى لدى المرأة؟

أهمية البحث:

- يستمد البحث أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها ويمكن توضيحها فيما يلي:
- ✘ دراسة العلاقة بين التمر الزواجى الذى تتعرض له المرأة وعلاقته بالاحترق النفسى لديها فى غاية الأهمية حيث يلقى الضوء على الآثار الجسمية التى يسببها التمر لديها وصراع الدور فىأتى التمر ليزيد من درجة الاحتراق النفسى لديها وهذا ما يدفعنا إلى محاولة مساعدتها لكيفية التمكين النفسى لديها للحد من الآثار النفسية والجسمية التى سوف تحدث لها وكيفية مواجهة التمر بدرجة عالية من الذكاء للوصول إلى حالة التوازن النفسى.
 - ✘ كما يتمثل أهمية البحث فى تناوله مفهوم التمر الزواجى وهو من المفاهيم الحديثة نسبياً التى تحتاج إلى الدراسة والتحليل.
 - ✘ كما يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة التى يتناولها ألا وهى المرأة فالمرأة هى نصف المجتمع وتقوم بإعداد النصف الآخر فهى الأم والزوجة والمعلمة والمربية،.. الخ.
 - ✘ أما من الناحية التطبيقية فتتمثل فى الجانب الوقائى والارشادى حيث سوف تساعد النتائج التى سوف يتوصل لها البحث فى امكانية إعداد برامج إرشادية للمتزوجين حديثاً والمقبلين على الزواج للتقليل من الاحتراق النفسى لديهم، تنمية مهارات المواجهة الإيجابية لمشكلة التمر.
 - ✘ كذلك سوف تقوم الباحثة بإعداد مقياس للتمر الزواجى للمرأة فى ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظرى وكذلك مقياس للاحتراق النفسى لدى المرأة.

أهداف البحث:**يهدف هذا البحث إلى:**

- ✘ دراسة العلاقة بين التمر الزواجى والاحتراق النفسى لدى المرأة.
- ✘ التنبؤ بالاحتراق النفسى لدى المرأة من خلال بعض أبعاد التمر الزواجى.
- ✘ التعرف على تأثير عاملى (العمل ، مدة الزواج) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التمر الزواجى والاحتراق النفسى لدى المرأة.
- ✘ التعرف على الديناميات النفسية لمرتقى الاحتراق النفسى والتعرض للتمر الزواجى.

مصطلحات البحث الإجرائية:**التمر الزواجى: Marital Bullying**

التمر الزواجى لا يختلف عن مفهوم التمر العام إلا أنه يكون فى العلاقات الزوجية (الحياة الزوجية) وهو عبارة عن شكل من أشكال الإساءة أو العنف الموجه من قبل الزوج

أو الزوجة تجاه الطرف الآخر والذي يكون هو الطرف الأضعف فى العلاقة ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الآثار النفسية والبدنية والاجتماعية التى تؤدى إلى حدوث خلل واضح واضطراب فى العلاقة الزوجية وربما يؤدى ذلك إلى حدوث الطلاق بنوعيه (الصامت، العادى) وسوء التوافق بصفة عامة.

والتنمر الذى تركز عليه الباحثة فى هذا البحث هو التنمر الزوجي للمرأة الذى يتم من قبل الزوج على الزوجة (الضحية)، وهو يتضمن مجموعة من الأبعاد: (التنمر البدنى، التنمر اللفظى، التنمر الانفعالى، الاستيلاء على الممتلكات، السيطرة الاجتماعية). وذلك يُقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات السيدات على مقياس التنمر الزوجي المستخدم فى البحث الحالى).

الاحتراق النفسي لدى المرأة:

تُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه درجة الفرد التى يحصل عليها فى مقياس الاحتراق النفسي المستخدم فى الدراسة الحالية، والتى تُقاس من خلال الابعاد التالية: (المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية).

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

يعد التنمر من المشكلات النفسية الاجتماعية التى تلاقى اليوم اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين لما له من تأثيرات شديدة الخطورة على جميع أطراف عملية التنمر ويأخذ التنمر أشكالاً متعددة قد يكون لفظياً أو بدنياً أو انفعالياً أو اجتماعياً... إلخ.

التنمر هو شكل من أشكال العنف والاساءة، والايذاء الذى يكون موجهاً من شخص، أو مجموعة من الأشخاص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص أقل قوة سواء بدانياً أو نفسياً (Susanna et al , 2011).

وسلوك التنمر يمكن تصنيفه تحت اضطرابات التصرف Conduct Disorder وهم تضم جميع السلوكيات التى يكون فيها إيذاء وإساءة للآخرين وقد يصل فى الحالات الشديدة إلى حد الانتهاكات الظاهرة (محمد سعفان، ٢٠١٢، ٥٦١).

وتعددت الدراسات التى تناولت مفهوم التنمر Bulling وكذلك طريقة استخدام هذا المصطلح فالبعض استخدم التنمر على أنه إساءة (هشام الخولى، ٢٠٠٤)؛ البعض استخدمه على أنه بلطجة (محمد سعفان، ٢٠١٢)، تناولته (تحية عبد العال، ٢٠٠٦؛ محمد أبو الفتوح، ٢٠١٠) على أنه مشاغبة، بينما تناوله (على الصبيحين ومحمد القضاء، ٢٠١٣) على أنه استقواء.

وأيا كانت الزاوية التي تناولها العلماء فى استخدام المفهوم فإنه يمكن التوصل إلى أن التتمر هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو لفظياً أو عاطفياً أو جنسياً أو بالإعتداء على ممتلكاته الخاصة بقصد إثارة الخوف والضييق وإيذاء الضحية ويتم ذلك بصورة متكررة عبر فترة من الزمن وعامة يكون هناك عدم توازن فى القوى بين المتمتم والضحية وبالطبع يؤدي ذلك إلى آثار نفسية واجتماعية وبدنية لكلا الطرفين قد تؤدي بالفرد إلى حالة من عدم السواء النفسى والتوافق الذاتى والاجتماعى.

أما عن مفهوم التتمر الزوجى فهو لا يختلف عن مفهوم التتمر العام إلا أنه قد يكون فى العلاقات الزوجية (الحياة الزوجية) وهو عبارة عن شكل من أشكال الإيذاء والإساءة والعنف الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر، والذي عادة يكون هو الطرف الأضعف فى العلاقة ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الآثار النفسية والبدنية والاجتماعية التى تؤدي إلى حدوث خلل واضح واضطراب فى العلاقة الزوجية وربما يؤدي ذلك إلى حدوث الطلاق بنوعيه (الصامت، العادى) وسوء التوافق بصفة عامة. أما التتمر الزوجى ضد المرأة والذي تهتم به الباحثة ومحور دراسة البحث هو التتمر الذى يتم من قبل الزوج على زوجته بإعتبارها الطرف الأضعف فى العلاقة فى كثير من الأحيان.

ويتداخل مفهوم التتمر الزوجى (Marital Bullying) مع العديد من المصطلحات مثل: العنف الزوجى Marital Violence، العدوان الزوجى Marital Aggression، العنف المنزلى Domestic Violence، الصراعات الزوجية، الإساءة الزوجية Wife Abuse، ويحدث تداخل وخط بينهما.

ونظراً لحدثة مصطلح التتمر الزوجى Marital Bulling وعدم توصل الباحثة إلى دراسة عربية أو أجنبية تناولت المفهوم بصورة مباشرة فقد حاولت الباحثة الاستفادة من الدراسات التى تناولت العنف والاساءة والعدوان للوصول إلى الفروق بينهم وبين مصطلح التتمر الزوجى، ومن هذه الدراسات (مسعد أبو الديار، ٢٠١٠)، (Moran et al., 2002, 213)، (ناهد رمزى، عادل سلطان، ٢٠٠٢، ٧٤)، (رشاد على، ٢٠١١، ٢٤)، (جواد دويك، ٢٠٠٠، ٢)، (محمد دخيل، ٢٠١٣، ١١٤)، (سعید طه محمود، ٢٠١٠، ٧١)، (طريف شوقى، ٢٠١٢، ٢٤).

وفيما يلى التوضيح، الإساءة الزوجية هى أى سلوك غير لائق يفنقر إلى المودة والرحمة يصدر من أحد الزوجين إلى الآخر وقد تتخذ تلك السلوكيات أشكال مختلفة كالاعتداء

اللفظى، عدم الانفاق والهجرة، .. إلخ، أى أنها التعرض لسوء المعاملة وحوادث الضرر، الإيذاء بكافة صورته.

العنف الزوجي هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى من أحد الزوجين للآخر كالسخرية، الاستهزاء وعندما يحدث بأساليب بدنية يسمى تنمر بدني.

العدوان الزوجي هو أكثر عمومية ويهدف إلى إلحاق الأذى النفسى والجسمى بالقرين (شريك الحياة) وهو غير متكرر.

الصراعات الزوجية هي عرضية وبدون قصد ولا تشكل مشكلة خطيرة ولا يسعى فيها أحد الزوجين إلى السيطرة أو الهيمنة.

التنمر الزوجي أما التنمر فهو أشد خطورة وهو نمط من العدوان الشديد ويهدف إلى إلحاق الأذى المتعمد من قبل أحد الزوجين بالآخر وكذلك يوجد فرق فى القوة بين المتمتم والضحية يسعى فيها المتمتم للسيطرة وفرض القوة، ويتجلى التنمر الزوجي عن طريق عدة علامات وهي اللوم المستمر، الانتقادات الدائمة، الشخصية النرجسية، المزاجية المتقلبة، اختلاق المشاكل، الغيرة المرضية (Melinda & Jeanne, 2019).

وفى البحث الحالى حيث أن المقصود التنمر الزوجي الذى يتم من الزوج للزوجة بذلك يكون المتمتم هو الزوج والضحية هي الزوجة نستنتج من ذلك أن مفهوم التنمر الزوجي أعم وأشمل وأقوى من المفاهيم الأخرى (كالإساءة، والعنف، والعدوان، الصراع) لأنه يتضمن التكرار والقصد والتعمد ويشترط تفاوت القوى بين الطرفين بمعنى أن (الإساءة، العنف، العدوان) يعتبر تنمر ولكن بدرجات متفاوتة وإذا أضيف إليها العمد، القصد، التكرار.

ويمكن توضيح عناصر عملية التنمر الزوجي كالتالى:

✦ **المتنمر:** وهو فى البحث الحالى الزوج الذى يحاول فرض سيطرته على زوجته بكافة الطرق والوسائل.

✦ **الضحية:** وهي الزوجة التى تتعرض للاعتداء وسلب الممتلكات وفرض السيطرة.

✦ **المتفرجون:** وهم الملاحظون لعملية التنمر وينقسمون إلى أنواع:

• **المعززون:** الذين يقدمون الدعم للمتنمر (الزوج) لأسباب عديدة وقد يكون

أصدقاء أو أهل الزوج مثلاً.

- المدافعون (الحراس): وهم الذين يتعاطفون مع الضحية (الزوجة) ويقدمون لها العون وقد يكون أهل الزوج أو الأصدقاء الحميمة المقربة.
 - الخارجون (المحايدون): الذين لا يتحازون لأى من الطرفين.
- أما عن أهم أبعاد التنمر الزوجي فيمكن تقسيمها إلى:

- ١- تنمر بدنى
- ٢- تنمر لفظى
- ٣- تنمر انفعالى
- ٤- الاستيلاء على الممتلكات
- ٥- السيطرة الاجتماعية

أما عن أسباب التنمر ضد الزوجة فهي على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- فشل الزوج فى أن يكون زوجًا كامل العطاء فى كافة شئون الأسرة مما يُسبب له نوعًا من الضغط النفسى فيخرج فى هيئة ميكانيزم دفاعى لتخفيف حدة التوتر بداخله ويكون على شكل إسقاط أو بمعنى أصح ألصاق ما بداخله من عيوب ونواقص على زوجته وذلك طبقًا لنظرية التحليل النفسى، أى ان هناك دوافع لا شعورية تدفعه لذلك.
- ٢- أسلوب التربية الخاطئة والذى فى الغالب اكتسبه من الأسرة والمعززين لذلك من المجتمع المحيط وطبقًا للنظرية السلوكية فإن التنمر الزوجى هو عبارة عن سلوكيات خاطئة متعلمة من الوسط المحيط ولاقت التدعيم والمساندة فأصبحت سلوكًا ثابتًا يمارسه مع زوجته فى المستقبل. وقد أشارت نتائج الدراسة التى قام بها "كاليفورد" (Califord, 2000) إلى أن التشدد الوالدى والأهمال يرتبطان بزيادة عدوان الزوج على الزوجة وأن الأهمال الوالدى يرتبط بحب التملك لدى الزوجة، وأشارت أيضًا نتائج الدراسة التى قامت بها (هبة محمد، ٢٠٠١) إلى أن الأزواج المسيئين إلى زوجاتهم يفتقدون إلى الشعور بالرعاية الوالدية وهم قد تعرضوا فى طفولتهم إلى خبرات إساءة متعددة مما أدى إلى الشعور بنقص الأمن النفسى وعدم الثقة فى الذات مما أدى إلى تكرار خبرة الإساءة مع الزوجة والأبناء أيضًا.
- ٣- معتقدات الزوج المعرفية الخاطئة التى تفترض أن المرأة هى العنصر الأضعف فى العلاقة وأن من عناصر الرجولة المكتملة إهانة المرأة والتقليل من شأنها، وإحساسها دائمًا بالنقص حتى لا ترتفع الأنا لديها أو تكون لها الأفضلية عنه طبقًا للنظرية المعرفية.

٤- يمارس كثير من الأزواج التنمر ضد الزوجة كنوع من إثبات الذات لديه فغالبًا يفتر هؤلاء الأزواج إلى كيفية إدارة الذات بطريقة سوية.

٥- كذلك تلعب اضطرابات الشخصية لدى الزوج دورًا كبيرًا فى القيام بعملية التنمر مثل اضطرابات الشخصية السادية، النرجسية، وغيرها.

فالشخص السادى يشعر باللذة من ضربه وتعذيبه للطرف الآخر لأن فى أعماقه رغبة فى السيطرة والهيمنة وإذلال الآخر (محمد سعفان، ٢٠١٢، ٩)، والشخص النرجسى لديه من الزهو بنفسه ما يمنعه من الاعتراف بأخطائه وإسقاط ما بداخله على زوجته وأنها هى المخطئة والمقصرة فى كل شئ حتى تظل الذات التى يرسمها لنفسه فى موضع أقوى دائمًا فيجعل زوجته دائمًا فى وضع حيرة وغير قادرة على إرضاءه بل قد يوهمها بأنها هى التى لديها قصور فى فهمه والتعامل معه.

٦- كذلك قد يكثر التنمر لدى الأزواج الذين لديهم نوع من الكمالية العصابية والذين يسعون إلى الكمال فى كل شئ ويعرفها ستوبر وأوتو (Stober & Otto, 2006, 15) بأنها نمط شخصية تتميز بالسعى نحو الخلو من العيوب، ووضع معايير أداء عالية للغاية جنبًا إلى جنب، مع الميل إلى انتقاد السلوك بشكل مفرط، وطبقًا لنظرية العلاج العقلانى الأنفعالى وكما أشار أليس فتعتبر الكمالية من الأفكار اللاعقلانية التى تسبب التعاسة لأصحابها. وكما يرى "ماستيجا ودوبريتا" (Macsinga & Dobrita, 2010, 80) فإن الكمالية هى اتجاه الفرد نحو أداء كل شئ على أكمل وجه وبدون أدنى أخطاء أو تناقضات.

وبالطبع فإن الزوج الذى يتسم بذلك فسوف لا يرضيه أى أداء من الزوجة وسيمارس التنمر بصورة مختلفة سواء عن طريق السخرية أو التقليل من شأنها والاستهزاء بأدائها لأدوارها المختلفة مهما اجتهدت مما سيؤثر بالسلب عليها وعلى مجرى الحياة الزوجية.

٧- قد يكون الدافع هو حب السيطرة وأن يكون رقم واحد أمام الجميع، وقد يكون تغطية للشعور بعدم الكفاءة والغيرة وانخفاض تقدير الذات وكذلك نقص الشعور بالأمن.

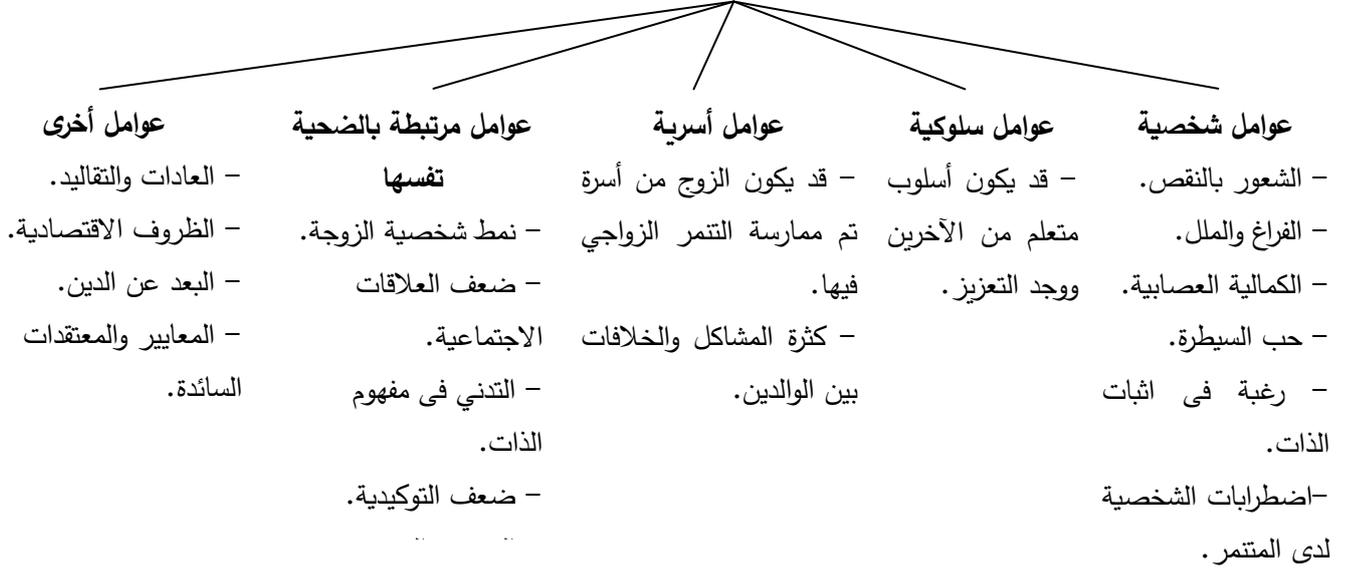
٨- طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الزوج الذي يمارس سلوك التمر فهو بالفعل قد تعلمه من البيئة المحيطة ونشأ في أسر تمارس ذلك السلوك ضد زوجاتهم ويعتبرون ذلك جزء من ثقافتهم وتقاليدهم وبالتالي فما يفعله الآن ما هو إلا إعادة إنتاج الثقافة الأبوية والمجتمعية للعنف الذي تعلمه.

٩- هناك أيضاً مجموعة من العوامل المرتبطة بالضحية نفسها (الزوجة) مثل نمط شخصية الزوجة وأسلوبها في التعامل مع الأزمات، ضعف العلاقات الاجتماعية لديها، نقص الموارد المالية وعدم وجود مصادر مساندة لديها سواء مادية أو معنوية، ثقافة القبول والخضوع للزوج، التدنى في مفهوم الذات، ضعف التوكيدية لديها.

١٠- أشارت دراسة تم اجرائها عن العنف ضد المرأة في المجتمع إلى أن أهم أسباب تعرض النساء للعنف هي كالتالي:

- التمييز بين الرجل والمرأة بنسبة ٢٥%
 - العادات والتقاليد والقيم السائدة بنسبة ١٧,٥%
 - الضعف الجسمي للمرأة بنسبة ١٥%
 - الظروف الاقتصادية بنسبة ١٢%
 - الابتعاد عن الدين بنسبة ٧,٥% (مركز مساواة المرأة، ٢٠٠٣)
- وانتقلت معهم دراسة (هداية شمعون، ٢٠١٠) في الجزء الخاص بالظروف الاقتصادية، فقد رأت ٤٢% من النساء اللاتي تم اجراء الدراسة عليهم وقد يبلغ عددهم ٣٠٠ امرأة من محافظة رفح في أن من أهم أسباب العنف ضد المرأة في الأسباب الاقتصادية كالفقر والديون والضغط في مجال العمل، وقد تم ترتيب الأسباب كالتالي من وجهة نظر النساء
- ٤٢% ظروف اقتصادية
 - ٢٨% أسباب اجتماعية (أفكار اجتماعية تؤيد العنف وتعتبره مقبولاً)
 - ١٤% أسباب وعوامل شخصية (الأسباب النفسية، المرض النفسي والعقلي)
- وقام (Guerra & Spindler, 2003) بإجراء دراسة على ٤٤٥٨ امرأة لمعرفة أثر العنف المجتمعي وأثبتت الدراسة أن المعتقدات والمعايير السائدة عن العنف لها الأثر الأكبر في انتشار العنف.

ومن خلال ما سبق يمكن تقسيم أسباب التنمر الزوجي كالاتي:



وبالطبع يوجد دورًا للزوجة في مواجهة التنمر للحد من الاحتراق النفسى لديها ولكن قبل عرض ذلك سوف يتم عرض معنى الاحتراق ومراحله وأسبابه

والآن ما هو الاحتراق النفسى؟

الاحتراق النفسى يعبر عن حالة من الأنهاك أو الاستنزاف البدنى والانفعالى نتيجة التعرض لضغوط متتالية وتتمثل أعراضه فى الاجهاد والارهاق وعدم الاهتمام بالآخرين وفقدان الاهتمام بالعمل والسخرية من الآخرين وفقدان الاحساس والنظرة السلبية لقيمة الحياة وأهمية العلاقات الاجتماعية والسلبية فى مفهوم الذات (على العسكر، ٢٠٠٠، ١٠٥).

ويتفق معه خالد الحارثى (٢٠١٢) ويضيف أن تلك الضغوط تنعكس على مستوى الأداء والانتاجية للفرد، وأن الاحتراق يتضمن ثلاثة أبعاد (الاجهاد الانفعالى، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز).

ويرى أحمد حراشنة (٢٠١٥، ٢٧٨) أن الاحتراق النفسى يمر بمجموعة مراحل وهى كالتالى:

أولاً: مرحلة الاحتراق الجسمى حيث تظهر أعراض الاجهاد المستمر، الاستنزاف الجسدى، والقلق اليومى من الأمراض البسيطة.

ثانياً: مرحلة الاحتراق العقلى (الذهنى) تتمثل بضعف الانتباه ونقص التركيز والحماس، وتترقب الوقت، انجاز الأعمال فى الدقائق الأخيرة.

ثالثًا: مرحلة الاحتراق الاجتماعي تتمثل بأعراض حدة الطبع، وعدم الرغبة في التفاعل مع الناس، والتجنب المستمر للعلاقات الضرورية، والاحساس بعدم وجود الوقت أو الرغبة في انهاء المشاريع.

رابعًا: مرحلة الاحتراق النفسي والعاطفي وتتمثل بالقرار الواعي بترك المواعيد النهائية المقررة لانجاز الأعمال، والشعور بوجود متطلبات كثيرة، والتذمر المستمر من البيئة التي تسبب الاحتراق، والعزلة ورفض الاشتراك في المهمات التي يتواجد فيها الناس.

أما عن أهم أسباب الاحتراق النفسي لدى المرأة فهي على سبيل المثال لا الحصر:

- تعدد الأدوار الأسرية والزواجية (دورها كأم، وزوجة، امرأة عاملة، مربية، .. إلخ)
- صراع الأدوار: ويحدث الصراع عندما يقتضى على المرأة الوفاء بمتطلبات أكثر من دور وكالاتهم يحتاج وقتًا طويلاً ويسبب ضغطاً نفسياً عليها.
- نوعية الأدوار التي تقوم بها حيث أن كل دور تقوم به له متطلبات وجب عليها القيام بها.
- غموض الدور عندما لا تعرف ما المطلوب منها.
- نمط الشخصية.
- انخفاض معدل الصلابة النفسية لديها.
- التمر الزواجي.
- عدم تقدير الطرف الآخر (الزوج) لما تقوم به.
- الأهمال العاطفي.
- البرود العاطفي ونقص التعبير عن المشاعر.
- عدم فهم الزوج لسيكولوجية المرأة وطبيعة التغيرات النفسية والفيولوجية التي تطرأ عليها وتؤثر عليها.
- عدم مشاركته لها في طموحها وأحلامها.

وللزوجة دور كبير في مواجهة التمر للحد من الاحتراق النفسي لديها، لكن في

البداية يجب الوقوف على نقطتين هما:

١- السبب الحقيقي لتمر الزوج. ٢- نمط شخصيته.

وعلى ذلك يمكن القول على الزوجة التي بليت بزواج متمم أن تواجه مشكلتها بشجاعة

وتتحلى بنوع من التفكير الايجابي لتخطى الأزمة ويتم ذلك عن طريق:

١- اشعار الزوج بأهميته في حياتها وحاجتها له والاكثار من الثناء عليه حتى لا يشعر بالدونية.

- ٢- اشباع رغبات زوجها العاطفية واحتوائه نفسياً وعاطفياً للقضاء على أسباب المشكلة لديه.
- ٣- استغلال فترات الانسياب أو التدفق النفسى بينهما لعلاج ما يطرأ بينهما من مشكلات ومناقشتها بمنتهى الهدوء وهو من استراتيجيات علم النفس الايجابى.
- والتدفق هو حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد مع ما يقوم به والتركيز التام فيما يؤديه والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع احساس عام بالنجاح فى التعامل مع هذه الأنشطة (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٣٨).
- ويعتبر التدفق حالة من حالات الذكاء الوجدانى وهو يمثل الغاية القصوى فى توظيف الانفعالات فى خدمة الأداء، وهو شعور راقى والعلاقة المميزة له هو الشعور بالسرور التلقائى والانغماس فى النشاط إلى حد نسيان الذات (محمد صديق، ٢٠٠٩، ٥٣)، والزوجة التى تتميز بقدر عالى من الذكاء الوجدانى هى التى تستغل تلك الفترة فى علاج ما يطرأ فى علاقتها الزوجية من أزمات. وقد أشار "ايسنبرج وآخرون" (Eisenberg & Et al , 2005, 193) إلى أن حالة التدفق تكون ممتعة جداً ويقوم فيها الفرد بتحقيق أهدافه.
- ٤- التجاهل بقدر الأمكان حتى ينطفئ هذا السلوك الغير مرغوب وهو فنية سلوكية يهدف الفرد منها إلى تعديل السلوك.
- ٥- اشراك الزوج بقدر الأمكان فى بعض المهام والأدوار المنزلية وإشعاره بالقوة.
- ٦- تشجيع الزوج على ممارسة أى نوع من الهوايات المحببة لديه كى يحدث نوعاً من التنفيس الانفعالى للشحنة السلبية الموجودة بداخله.
- ٧- التدريب باستمرار على استخدام اليقظة العقلية فى مواجهة الأزمات الزوجية.
- ٨- عدم اتخاذ دور الضحية السلبية وعمل شبكة علاقات اجتماعية فقد أشار "نانسيل وآخرون" (Nansel & Et al, 2001) إلى أن ضحايا التنمر لديهم تدنى فى المهارات الاجتماعية.
- وأكدت دراسة سيمونز وآخرون (Simmons& etal, 2010) إلى أهمية تقديم الدعم المناسب للمرأة التى تتعرض للعنف والتى تطلب المساعدة.
- ٩- التدريب على التوكيدية حيث أشارت نتائج الدراسة التى قام بها "جيرس وميرو" (Gracia& Hero, 2010) إلى أن المجتمع الأوروبى يقبل العنف الأسرى فى حال تغاضت المرأة عن حقوقها بل ويلقى اللوم عليها، وفى الدراسة التى قام بإجرائها "أندرسون

وآخرون" (Andersson & Et al, 2010) والتي قام بإجرائها على السيدات اللاتي تعرضن للعنف المنزلى وبلغ عددهم (٢٣٤٣٠) قد تعرض للعنف الجسدى ثلثهم، ٣٥% فقط هن من قمن بإبلاغ أحد عن هذا الشخص وغالبًا يكون الشخص من داخل الأسرة، وأغلب السيدات لم تبلغ خوفًا من الطلاق أو تفاقم المشكلات أو فقدان الأطفال.

فالسلك التوكيدى فى غاية الأهمية حيث أنه سلوك اجتماعى يمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية، والتعبير عن آرائه ومشاعره الايجابية والسلبية بصدق وتلقائية وفى نفس الوقت تكون لديه القدرة على رفض مطالب وضغوط الآخرين غير المنطقية، وعدم التردد فى الطلب والمبادأة فى اطار اجتماعى مقبول وفق القيم الاجتماعية والأخلاقية (فايز بشير، ٢٠١٦، ١٢).

١٠- الصلابة النفسية تزيد من قدرة الزوجة على مواجهة الزوج المتمتر أما فى حالة الضعف والاستسلام فسوف يتمادى الزوج فيما يفعله.

وترى "كوبازا" أن الصلابة النفسية مفيدة لمواجهة الضغوط والانهاك النفسى حيث تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتقلل من أثرها، وتكسبه قدرًا من المرونة لمواجهة الضغط، والوقاية من الوصول لمرحلة الانهاك النفسى (مدحت عباس، ٢٠١٠، ١٦٨).

١١- اتخاذ إجراءات تصحيحية بمعنى تغيير النمط السلبي اتجاه الذات والحياة بصفة عامة عن طريق تغيير العادات الخاطئة، التعاطف مع الذات والشفقة بها وعمل نوع من العزل التجريبي لما يقوله لما أو يفعله الزوج المتمتر حتى لا يؤثر بالسلب على نظرتها لذاتها، وقد توصل "هاوكر وبولتن" (Hawker & Boulton, 2000) إلى أن ضحايا التتمر لديهم تقدير ذاتى منخفض.

ومن الممكن أيضًا محاولة جذب كل ما من شأنه رفع درجة السعادة والمناعة النفسية لدى المرأة من قبيل الأشياء والأشخاص المحببة وتبنى أفكار أو مشروعات جديدة.

ولبحث العلاقة بين التتمر الزواجى والاحترق النفسى للمرأة دعنا نتأمل أهم

الآثار النفسية التى يسببها التتمر فقد أشار (عماد مخيمر، ٢٠٠٥، ٥٥) إلى أن

الاساءة التى تتعرض لها المرأة من زوجها غالبًا ما يكون قد سبقها تاريخ من الاساءة فى الطفولة مما يجعل المرأة محاصرة بالإساءة والاكتئاب والشعور بانخفاض قيمة الذات.

وأكدت (ليلي مرح، ٢٠٠٩) إلى أن العنف يسبب الكثير من الأمراض النفسية، التفكير الأسرى، ازدياد الصراع فى الأسرة.

ويؤدى العنف الذى تتعرض له المرأة من الشريك إلى مجموعة من الآثار وهى كالتالى:

- مشاكل جسدية ونفسية وجنسية ومشاكل فى الصحة الإنجابية.
- يمكن أن يسفر العنف ضد المرأة عن عواقب مميتة، كالقتل والأنتحار.
- كما تؤدى أشكال العنف إلى الإصابة بالاكنتاب، اضطرابات الاجهاد اللاحقة، مشاكل فى النوم، محن عاطفية.
- الاصابة بالصداع، وآلام فى الظهر والبطن، واضطرابات فى الألياف العضلية، والجهاز الهضمى.
- وقد تعاني النساء من العزلة، وعدم القدرة على العمل، وفقدان الأجر، ونقص المشاركة فى الأنشطة المنتظمة، وعدم التمكن من الاعتناء بأنفسهن وأطفالهن إلا بشكل محدود "رافنيت وسيونيلا" (Ravneet & Suneela, 2008).

وقد أشار (محمد مروان، ٢٠١٩) إلى أن حوالى ٤٥% من حالات العنف ضد المرأة تؤدى إلى الإصابة بآثار جسدية، ويمكن أن تكون الآثار النفسية للعنف بعيدة المدى، إذ أشارت حوالى ٨٥% من النساء المعنفات إلى أنهن عانين من الآثار النفسية ومن الأمثلة على هذه الآثار: الآثار الجسمية [عظام مكسورة - حروق - جروح - ارتجاج فى المخ - ألم فى المعدة - ألم فى المفاصل والعضلات - صداع - ارتفاع ضغط الدم]، الآثار النفسية [قلة احترام الذات - صعوبة فى تكوين العلاقات - سرعة الغضب - قلة التركيز - الخوف - اضطرابات النوم - الوسواس القهري] (<http://mawdoo3.com>).

وأشارت نتائج الدراسة التى قامت بها "ميلند وجيان" (Melinda & Jeanne, 2019) إلى أن من أكثر الآثار السلبية الناجمة عن العنف المجتمعى ضد المرأة هو الأمراض النفسية، والتفكك الأسرى، وازيداد الصراع فى الأسرة والمجتمع.

وقد توصلت نتائج الدراسة التى قام بها (عبد الله العلاف، ٢٠٠٩) إلى أن العنف الأسرى يترك آثاراً سلبية على المرأة صحياً ونفسياً واجتماعياً.

وقام "جويرا وآخرون" (Guera & Et al, 2003) بإجراء دراسة على ٤٤٥٨ امرأة تعيش فى أحياء المدن الفقيرة بهدف دراسة أثر العنف المجتمعى على الإدراك والسلوك العدوانى، وأشارت النتائج إلى أن التعرض للعنف يتوقع منه أمراضاً نفسية وسلوكاً عدوانياً.

وقد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها "سيجر وآخرون" (Sieger & Et al, 2004) إلى أن نسبة العنف المجتمعي ضد النساء والمراهقين مقلقة، حيث جاءت بواقع متوسط ونسبة ٦٨% كما انها تزداد باستمرار مع مرور الوقت، إضافة إلى أن الأطفال والنساء الذين يتعرضون للعنف المجتمعي يواجهون مجموعة واسعة من الأعراض النفسية، تتراوح بين الاكتئاب والقلق إلى سلوكيات معادية للمجتمع، الأنتحار.

وتشير التقديرات أيضًا إلى أن ٣٥% من النساء في جميع أنحاء العالم قد تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي من قبل الشريك الحميم، كذلك تشير بعض الدراسات الوطنية إلى أن ٧٠% من النساء قد تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي أيضًا مما سبب لديهم معدلات اكتئاب عالية ونقص المناعة (World Health Organization, 2013).

والأزواج الذين يقومون بذلك النوع من التتمر أو العنف ضد زوجاتهم هم في الغالب شاهداؤ ذلك السلوك من قبل آباءهم وهم أطفال فنقلوه إلى زوجاتهم وفي لبنان كان احتمال ارتكاب العنف الجسدي ضد الشريك الحميم أعلى بثلاث مرات بين الرجال الذين شهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم أثناء الطفولة مقارنة بمن لم يفعلوا ذلك (Promundo and un women, 2017).

وقد أشارت نتائج دراسة تم إجرائها عن المرأة في المجتمع الأردني وبلغت عددهم ٥٤٤ امرأة بالإضافة إلى الموقوفات إدارياً في مراكز الإصلاح وعددهم ٤٦ امرأة (أى أن العدد الاجمالي ٤٩٠) كما شملت الدراسة ١٠٨ من النزلاء في مراكز الاصلاح، ٤٠ شخصاً من العاملين في أجهزة العدالة الجنائية (شرطة، قضاة، محامون، أطباء شرعيون، مدعين عامون، عاملون)، وأشارت النتائج إلى ان حجم ظاهرة العنف ضد المرأة جاء مرتفعاً جداً، احتل الزوج المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٦% (مركز مساواة المرأة، ٢٠٠٣).

وقد تم اجراء دراسة على ٣٠٠ امرأة من محافظات الجنوب بغزة لمعرفة حجم واقع العنف ضد المرأة وأشارت النتائج إلى تفشى ظاهرة العنف ضد المرأة، وأن ٦٣,٣% من النساء يعانين من العنف الأسرى، ٢٠,٦% يعانين من العنف الجسدي، ١٨,١% يعانين من العنف النفسي، كما تركت بيت الزوجية ٥٩% من النساء بسبب تعرضهن للعنف من قبل أزواجهن (تتمر زواجي) (هداية شمعون، ٢٠١٠).

ومن خلال تأمل تلك الآثار نجد أن التتمر الذي يمارسه الزوج على زوجته بأشكال مختلفة سواء كان بدنياً بالضرب وغيره، أو لفظياً بالسخرية والتقليل من شأنها، أو ابتزازها

عاطفياً، أو كان انفعالياً كالتجاهل والعزلة، أو اتخذ شكل السيطرة عليها وعلى ممتلكاتها وشكل علاقتها الاجتماعية بالآخرين. كل ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى الانهك الانفعالي والبدني لديها وخاصة أن التنمر يتم بصفة مستمرة ومتكررة وبالتالي يستمر مصدر الضغط ويزيد الاجهاد والارهاق لدى المرأة وتتغير نظرتها للأمور والحياة ونقل الحماسة ويزيد الأحباط وتحد من علاقاتها الاجتماعية بالآخرين، ويتدنى مفهوم الذات لديها فيزيد معدل الاحتراق النفسى.

وهذا بالطبع له آثار سلبية وخيمة عليها وعلى المجتمع حيث أن المرأة سواء كانت بنتاً أو أختاً أو زوجة فأنها تتبنى الثقافة التي تنشأ فيها وتنقلها للأجيال القادمة فينشأ جيل يعاني من الأمراض النفسية والسلوكيات الغير سوية. لذا وجب الاهتمام بعمل برامج ارشادية ووقائية لحماية المرأة التي تتعرض للتنمر الزوجي ومساعدتها فى عملية التمكين النفسى والحصول على حقوقها وحمايتها من الاحتراق النفسى للحفاظ عليها وعلى الأجيال القادمة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطى فى محاولة لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحقيق أهداف البحث وكذلك المنهج الاكلينكى.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢١٠) سيدة منهم ١٢٥ سيدة عاملة، و ٨٥ سيدة ربة منزل. تنوعت مهن السيدات العاملات ما بين (طبيبة، مدرسة، مهندسة، ممرضة، إدارية، أستاذة جامعية). وكذلك تم اختيار العينة من الريف، والحضر ومن أكثر من محافظة تراوحت أعمار السيدات ما بين (٢٠: ٦٧) عاماً بمتوسط حسابى (٤٠,٥)، انحراف معيارى (١٠,١٢). وتراوحت مدة الزواج ما بين (١ إلى ٤٨) بمتوسط حسابى (١٨,٣٤) وانحراف معيارى (٩,٦٢).

أدوات البحث:

تحددت أدوات البحث فيما يلى:

- ١- مقياس التنمر الزوجي لدى المرأة (الضحية) (إعداد الباحثة).
- ٢- مقياس الاحتراق النفسى لدى المرأة (إعداد الباحثة).
- ٣- استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة).
- ٤- اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة (اعداد جوزيف ساكس ترجمه احمد سلامه ١٩٧٠).

(١) مقياس التنمر الزوجي لدى المرأة (الضحية):

أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض قياس درجة التنمر التي تتعرض لها المرأة (الزوجة) في إطار العلاقة الزوجية من الزوج باعتبارها أحد عناصر التنمر وهي (ضحية) ولإعداد هذا المقياس تم اتباع الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على بعض الأدبيات والمقاييس التي تناولت التنمر بكل صورته وأشكاله ودراسة أبعادها وتطويعها بما يتناسب مع الحياة الزوجية ومن هذه الدراسات (هشام الخولى، ٢٠٠٤)، (مسعد أبو الديار، ٢٠١٠)، (طريف شوقي، ٢٠١٢)، (جواد دويك، ٢٠٠٠)، (رشا على، ٢٠١١).

٢- ولم تتوصل الباحثة إلى أى دراسة سواء عربية أو أجنبية تناولت مصطلح التنمر الزوجي مباشرة أو تحتوى على مقياس للتنمر الزوجي، لذا تم وضع تعريف اجرائي للتنمر الزوجي وأهم الأبعاد التي يتناولها.

التعريف الاجرائي للتنمر الزوجي لدى المرأة:

يعرف التنمر الزوجي لدى المرأة والذي بنى على أساسه المقياس بأنه عبارة عن شكل من أشكال الإيذاء والإساءة والعنف الموجه من قبل الزوج إلى زوجته وعادة تكون هي الطرف الأضعف في العلاقة ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الآثار النفسية والبدنية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث خلل واضح واضطراب في العلاقة الزوجية.

ويتضمن **التنمر الزوجي** لدى المرأة مجموعة من الأبعاد (التنمر البدني، التنمر اللفظي، التنمر الانفعالي، الاستيلاء على الممتلكات، السيطرة الاجتماعية).

وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات السيدات على مقياس التنمر الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية)، وكان عدد العبارات التي تقيس هذه الأبعاد (٢٩) عبارة.

٣- تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (خمسة) وهم من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية تربية الزقازيق، وقد اشتملت على التعريف الاجرائي وكذلك تعريف كل بعد من الأبعاد التي يقيسها المقياس وطلب من سيادتهم الحكم على المقياس في ضوء ما يلي:

أ- ملائمة الأبعاد للمقياس.

ب- انتماء العبارة للبعد.

ج- الصياغة الملائمة للعبارة.

د- إضافة أى ملاحظات أو مقترحات.

٤- قامت الباحثة بإعداد صورة المقياس بعد إجراء التعديلات حتى أصبح عدد المفردات بعد العرض على المحكمين (٢٢) مفردة، وكذلك كان هناك توجه عام بعمل ٥ أبعاد للمقياس بدلاً من ٤ أبعاد حيث كان البعد الأخير بعنوان الهيمنة والسيطرة الاجتماعية فتم فصله إلى بعدين هما الاستيلاء على الممتلكات، والسيطرة الاجتماعية وأصبح عدد أبعاد المقياس خمسة أبعاد.

جدول (١)

توزيع المفردات على أبعاد مقياس التنمر الزوجى لدى المرأة

م	أبعاد مقياس التنمر الزوجى لدى المرأة	أرقام المفردات التى تقيس البعد	عدد المفردات
١	التنمر البدنى	١٦، ١١، ٦، ١	٤
٢	التنمر اللفظى	٢١، ١٧، ١٢، ٧، ٢	٥
٣	التنمر الانفعالى	٢٢، ١٨، ١٣، ٨، ٣	٥
٤	الاستيلاء على الممتلكات	١٩، ١٤، ٩، ٤	٤
٥	السيطرة الاجتماعية	٢٠، ١٥، ١٠، ٥	٤
	المجموع الكلى للمفردات		٢٢

٥- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بتقنين المقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٨٠) امرأة متزوجة (عاملات وغير عاملات) تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ - ٦٧) عامًا وذلك بهدف حساب ثباته وصدقه وذلك كما يلى:

أ- الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى للمفردات عن طريق حساب ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية، وذلك كما هو موضح بالجدول (٢) وقد اعتمدت الباحثة فى حساب الاتساق الداخلى للمفردات على معامل ارتباط "بيرسون" من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات مقياس التنمر الزوجي

لدى المرأة ودرجات الأبعاد الفرعية للمقياس (ن = ٨٠ من السيدات المتزوجات)

التنمر البدني		التنمر اللفظي		التنمر الانفعالي		الاستيلاء على الممتلكات		السيطرة الاجتماعية	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٣	٢	**٠,٦٤٠	٣	**٠,٦١٢	٤	**٠,٣٧٦	٥	**٠,٧٠٨
٦	**٠,٧٤٣	٧	**٠,٥١٧	٨	**٠,٧٦٦	٩	**٠,٣٨٠	١٠	**٠,٧٦٦
١١	**٠,٦٦٧	١٢	**٠,٦٧٧	١٣	**٠,٦٣٢	١٤	**٠,٥٢٨	١٥	**٠,٧٤٤
١٦	**٠,٦٣٤	١٧	**٠,٣٨٣	١٨	**٠,٦٢٦	١٩	**٠,٦٨٢	٢٠	**٠,٥٥٢
		٢١		٢٢	**٠,٤٧٩				

* دالة عند ٠,٠٥ ، ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١) وهذا يعني ثبات جميع المفردات.

ب- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوبيلينج وتدوير المحاور تدويراً بطريقة فاريمكس لكايزر، وأسفر التحليل عن وجود عامل واحد يتشعب بجميع أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الصدق العاملى كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (٣)

الصدق العاملى لمقياس التنمر الزوجي

الأبعاد	التشعبات	الاشتراكات
التنمر البدني	٠,٧٧	٠,٥٩
التنمر اللفظي	٠,٨٩	٠,٨٠
التنمر الانفعالي	٠,٨٩	٠,٧٩
الاستيلاء على الممتلكات	٠,٨٤	٠,٧١
السيطرة الاجتماعية	٠,٧٧	٠,٦٠
الجذر الكامن	٣,٤٨	
نسبة التباين		% ٦٩,٦٧

ج- ثبات المقياس Reliability

استخدمت الباحثة فى حساب الثبات البرنامج الإحصائى (SPSS) وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ (معامل ألفا)

ويوضح جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس التنمر الزوجى لدى المرأة باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ

م	أبعاد مقياس التنمر الزوجى	عدد المفردات (ن)	معامل الثبات
١	التنمر البدنى	٤	٠,٨٣٤
٢	التنمر اللفظى	٥	٠,٧٨٦
٣	التنمر الانفعالى	٥	٠,٨٢٤
٤	الاستيلاء على الممتلكات	٤	٠,٦٩٠
٥	السيطرة الاجتماعية	٤	٠,٨٤٩
٦	الدرجة الكلية	٢٢	٠,٩٣١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس التنمر والدرجة الكلية للمقياس مناسبة، مما يدل على الاتساق الداخلى لبنود المقياس وبالتالي صلاحية استخدامه.

٦- بناء على الخصائص السيكومترية للمقياس تم إعداد الصورة النهائية له والتي تكونت من (٢٢ عبارة) حيث لم يتم حذف عبارات بعد عمل الصدق والثبات والاتساق الداخلى.

وصف المقياس:

يتكون مقياس التنمر الزوجى لدى المرأة من ٥ أبعاد يندرج تحت كل منها مجموعة من المفردات (العبارات) وعددها (٢٢) مفردة، تقيس الأبعاد الخمسة التنمر الزوجى لدى المرأة وهى:

- **التنمر البدنى Physical Bulling**: ويعنى قيام الزوج بإيذاء الزوجة سواء بالضرب، أو اللطم، أو العض، أو البصق فى وجهها، وكذلك تخريب الممتلكات الشخصية الخاصة بها.
- **التنمر اللفظى Verbal Bulling**: ويعرف بأنه قيام الزوج بالسخرية من زوجته أمام الآخرين والتقليل من شأنها، ابتزازها عاطفياً، وكذلك إطلاق بعض الألقاب الغير محببة لديها عليها، وتعمره إيذاءها نفسياً، والتأثير على تقديرها لذاتها (كالتحكم على شكلها وجسمها).

- التمر الانفعالي **Emotional Bullying**: وهو يعنى التمر العاطفى الذى يتضمن التجاهل، العزلة، العبوس، والإزدراء، الاستهزاء كالضحك بصوت منخفض مما يؤثر بشكل كبير على الزوجة وعلى تقبلها لذاتها.
- الاستيلاء على الممتلكات: ويعنى تحكم الزوج فيما تملكه الزوجة من أشياء مادية ملموسة.
- السيطرة الاجتماعية **Social Control**: وهى تعنى فرض الزوج السيطرة على شكل علاقة الزوجة بالآخرين مثل من تزور، المدة، من تقاطع، وهكذا.

تعليمات المقياس:

يطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية ولا توجد مدة محددة للإجابة على عبارات أسئلة المقياس ويطبق على المرأة أو السيدة المتزوجة سواء عاملة أو غير عاملة، ويطلب من كل سيدة وضع علامة (✓) أمام الاختيار الذى يتفق معها: فإذا كانت العبارة تحدث بدرجة كبيرة تضع (✓) تحت الاختيار الأول، وإذا كانت العبارة تحدث بدرجة متوسطة تضع (✓) تحت الاختيار الثانى، وإذا كانت العبارة لا تحدث إطلاقاً تضع (✓) تحت الاختيار الثالث مع التأكيد على عدم ترك عبارة بدون وضع علامة أمامها.

تصحيح المقياس:

اعتمدت طريقة التصحيح على:

- وضع درجة (٣) إذا كان المفحوص تنطبق عليه العبارة بدرجة كبيرة.
 - وضع درجة (٢) إذا كان المفحوص تنطبق عليه العبارة بدرجة متوسطة.
 - وضع درجة (١) إذا كان المفحوص لا تنطبق عليه العبارة إطلاقاً.
- وبذلك نجد أن درجة المقياس تتراوح بين (١ - ٦٦) درجة فى المقياس ككل.

(٢) مقياس الاحتراق النفسى لدى المرأة (إعداد الباحثة):

أعدت الباحثة المقياس بغرض قياس درجة الاحتراق النفسى لدى المرأة المتزوجة سواء كانت عاملة أو غير عاملة ولإعداد هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

١- الاطلاع على بعض الأدبيات التى تناولت الاحتراق النفسى وما تتضمنه من مقاييس والوقوف على أهم أبعادها ودراساتها ومنها: (هبة محمد على، ٢٠١٤)، (عزة محمد صديق، ٢٠١٠).

٢- وضع تعريف إجرائى للإحترق النفسى لدى المرأة، وأهم الأبعاد التى يتناولها التعريف الإجرائى للإحترق النفسى: درجة الفرد التى يحصل عليها فى مقياس الإحترق النفسى للمرأة المستخدم فى الدراسة الحالية والتى تقاس من خلال الأبعاد التالية (المؤشرات الجسمية، المؤشرات السلوكية، المؤشرات العاطفية).

٣- تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بلغت خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية تربية الزقازيق، وكذلك اشتملت على التعريف الإجرائى وكذلك تعريف كل بعد من الأبعاد الثلاثة التى يقيسها المقياس وطلب من سيادتهم الحكم على المقياس فى ضوء ما يلى:

أ- ملائمة الأبعاد للمقياس.

ب- انتماء العبارة للبعد.

ج- الصياغة الملائمة للعبارة.

د- إضافة أى ملاحظات أو اقتراحات.

٤- قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية وقد اتفق المحكمين على جميع عبارات المقياس ولم يتم حذف أيا منها بل تم إضافة عبارة واحدة وأصبح عدد عبارات المقياس (١٨) عبارة، ويوضح جدول (٥) توزيع المفردات على أبعاد مقياس الإحترق النفسى لدى المرأة.

جدول (٥)

توزيع المفردات على أبعاد مقياس الإحترق النفسى لدى المرأة

م	أبعاد مقياس الإحترق النفسى	أرقام المفردات التى تقيس البعد	عدد المفردات
١	مؤشرات جسدية	١٣، ١٠، ٧، ٤، ١	٥
٢	مؤشرات سلوكية	١٨، ١٦، ١٤، ١١، ٨، ٥، ٢	٧
٣	مؤشرات عاطفية	١٧، ١٥، ١٢، ٩، ٦، ٣	٦
١٨	المجموع الكلى للمفردات		

٥- الخصائص السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بتقنين المقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٨٠) امرأة متزوجة (عاملات وغير عاملات)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ - ٦٧) عامًا وذلك بهدف حساب ثباته وصدقه كما يلى:

أ- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات عن طريق حساب ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، واستخرجت مستويات الدلالة الاحصائية، وذلك كما هو موضح بالجدول (٦)، وقد اعتمدت الباحثة فى حساب الاتساق الداخلى للمفردات على معامل ارتباط "بيرسون" من خلال البرنامج الاحصائى (SPSS).

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الاحترق النفسى
لدى المرأة ودرجات الأبعاد الفرعية للمقياس (ن= ٨٠ من السيدات المتزوجات)

مؤشرات عاطفية		مؤشرات سلوكية		مؤشرات جسمية	
معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم
**٠,٤١٢	٣	**٠,٣٠٧	٢	**٠,٤٩٠	١
**٠,٣١٣	٦	**٠,٣٠٥	٥	**٠,٥٩٧	٤
**٠,٥٣٦	٩	**٠,٤٢٣	٨	**٠,٤٨٠	٧
**٠,٥٠٦	١٢	**٠,٦٥١	١١	**٠,٦٤٠	١٠
**٠,٤٧١	١٥	**٠,٤١١	١٤	**٠,٣٩٢	١٣
**٠,٦٤٢	١٧	**٠,٦٢٢	١٦		
		**٠,٥٢٢	١٨		

* دالة عند ٠,٠٥ ، ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١) وهذا يعنى ثبات جميع المفردات.

ب- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج وتدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس لكايزر، وأسفر التحليل عن وجود عامل واحد يتشعب بجميع أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الصدق العاملى، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (٧)

الصدق العاملى لمقياس الاحترق النفسى لدى المرأة

الأبعاد	التشعبات	الاشتراكيات
مؤشرات جسمية	٠,٨٢	٠,٦٩
مؤشرات سلوكية	٠,٨٨	٠,٧٧
مؤشرات عاطفية	٠,٨٣	٠,٦٩
الجذر الكامن	٢,١٥	
نسبة التباين		٧١,٦١%

ج- ثبات المقياس Reliability

استخدمت الباحثة فى حساب الثبات البرنامج الاحصائى (SPSS) وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ (معامل ألفا)، ويوضح جدول (٨) معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسى لدى المرأة باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ.

جدول (٨)**معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسى باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ**

م	أبعاد مقياس الاحتراق النفسى	عدد المفردات (ن)	معامل الثبات
١	مؤشرات جسدية	٥	٠,٧٥١
٢	مؤشرات سلوكية	٧	٠,٧٢٩
٣	مؤشرات عاطفية	٦	٠,٧٢٥
٤	الدرجة الكلية للمقياس	١٨	٠,٨٧١

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس الاحتراق النفسى لدى المرأة والدرجة الكلية للمقياس مناسبة، مما يدل على الاتساق الداخلى لبنود المقياس وبالتالي صلاحية استخدامه.

٦- بناء على الخصائص السيكومترية للمقياس تم اعداد الصورة النهائية له والتي تكونت من (١٨) عبارة حيث لم يتم حذف أى عبارة بعد عمل الصدق والثبات والاتساق الداخلى.

وصف المقياس:

يتكون مقياس الاحتراق النفسى لدى المرأة من ثلاثة أبعاد يندرج تحت كل بعد مجموعة من المفردات (العبارات) وعددها (١٨) مفردة تقيس الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسى وهى: المؤشرات الجسمية: وهى مجموعة من الأعراض الجسمية التى تظهر على المرأة نتيجة تعرضها للضغوط المستمرة مثل الشعور بالصداع، اضطرابات النوم، الشعور بالأرق، التعب المستمر واستنزاف الطاقة.

المؤشرات السلوكية: وهى تتضمن الآثار السلوكية التى تظهر على المرأة نتيجة الإحترق مثل استغراق وقت طويل فى أداء المهام المطلوب، الشعور بالإحباط، الانسحاب من المهام المطلوبة، التكاثر عن أداء الأعمال وتأجيلها، عدم الاهتمام بالمظهر، نسيان المطلوب. المؤشرات العاطفية: تعنى الشعور بالفشل والإحباط، حب الوحدة، فقدان معنى الحياة، فقدان الدافعية للعمل، عدم الرضا عن الحياة.

تعليمات المقياس:

يطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية ولا توجد مدة محددة للإجابة على عبارات أسئلة المقياس ويطبق على المرأة أو السيدة المتزوجة سواء عاملة أو غير عاملة، ويطلب من كل سيدة وضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي يتفق معها:

فإذا كانت العبارة تحدث بدرجة كبيرة تضع (✓) تحت الاختيار الأول، وإذا كانت العبارة تحدث بدرجة متوسطة تضع (✓) تحت الاختيار الثاني، وإذا كانت العبارة لا تحدث إطلاقاً تضع (✓) تحت الاختيار الثالث مع التأكيد على عدم ترك عبارة بدون وضع علامة أمامها.

تصحيح المقياس:**اعتمدت طريقة التصحيح على:**

- وضع درجة (٣) إذا كان المفحوص تنطبق عليه العبارة بدرجة كبيرة.
 - وضع درجة (٢) إذا كان المفحوص تنطبق عليه العبارة بدرجة متوسطة.
 - وضع درجة (١) إذا كان المفحوص لا تنطبق عليه العبارة إطلاقاً.
- وبذلك نجد أن درجة المقياس تتراوح بين (١ - ٥٤) درجة في المقياس ككل.

(٣) استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة):

وتتكون دراسة الحالة من: (تركيبية الأسرة، التاريخ الأسرى، الحالة الصحية، العلاقات الاجتماعية، كيفية مواجهة الأزمات الزوجية، أسباب المشكلات من وجهة نظر الزوجة، نمط الحياة، كيفية إدارة الوقت، الهوايات، النظرة للمستقبل، المخاوف).

(٤) اختبار ساكس لتكملة الجمل:

- أعدده "جوزيف م. ساكس" عام (١٩٤٧) وترجمه الي العربية احمد سلامه ويتكون من ٦٠ عبارة ناقصة تدور حول أربع مجالات:
- الأولى: مجال الأسرة: الاتجاه نحو الأم، والأب، ووحدة الأسرة.
 - الثانية: مجال الجنس: الاتجاه نحو النساء، والعلاقات الجنسية الغيرية.
 - الثالث: مجال العلاقات الانسانية المتبادلة: كالاتجاهات نحو الأصدقاء، المعارف وزملاء العمل أو المدرسة، رؤساء العمل أو المدرسة، المرؤسين.
 - الرابع: فكرة المرء عن نفسه: ويتضمن المخاوف، الشعور بالذنب، الأهداف، الفكرة عن القدرات، الفكرة عن الماضي، وعن المستقبل.

وتقدر الاستجابات طبقاً لمدى ملاءمة تكلمة كل جملة في الكشف عن الاتجاه الذي تنتمي إليه وتبعاً لشدة الاضطراب الذي تكشف عنه (حسن مصطفى، ٢٠٠٣، ١٩).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط البسيط لبيرسون
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات T. Test
- تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢ × ٢)
- تحليل التباين البسيط
- تحليل الانحدار متعدد الخطوات Stepwise. R.

فروض الدراسة ومناقشة نتائجها:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

١- الفرض الأول:

سوف تعرض الباحثة نتائج الفرض الأول في ثلاث خطوات، في الخطوة الأولى سيتم معالجة معاملات الارتباط بين درجات متغير التنمر الزوجي ودرجات متغير الاحترق النفسي بشكل عام وفي الخطوة الثانية سوف تعرض معاملات الارتباط بين المتغيرين لدى المرأة غير العاملة ثم معاملات الارتباط بين المتغيرين لدى المرأة العاملة كالاتي :

الجزء الأول " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات متغير التنمر الزوجي ودرجات متغير الاحترق النفسي " .

ولاختبار صحة الفرض، تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لفحص اتجاه وقوة العلاقة بين التنمر الزوجي، والاحترق النفسي، وذلك من حيث:

- العلاقة بين أبعاد التنمر الزوجي وأبعاد الاحترق النفسي لدى المرأة.
 - العلاقة بين الدرجة الكلية للتنمر الزوجي والدرجة الكلية للاحترق النفسي لدى المرأة.
- كما يتضح في جدول (٩) .

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات التمرن الزوجي ودرجات الإحترق النفسي (ن=٢١٠)

الدرجة الكلية للاحترق النفسي	مؤشرات عاطفية	مؤشرات سلوكية	مؤشرات جسمية	الاحترق النفسي التمرن الزوجي
**٠,٣٩٣	**٠,٣٩٣	**٠,٣٤٤	**٠,٢٥٤	التمرن البدني
**٠,٥٨٧	**٠,٥٣٥	**٠,٥٢٤	**٠,٤٢٤	التمرن اللفظي
**٠,٥٧٨	**٠,٤٧٣	**٠,٥١٠	**٠,٤٨٤	التمرن الانفعالي
**٠,٤٥٨	**٠,٤٧٧	**٠,٣٦٤	**٠,٣١٧	الاستيلاء على الممتلكات
**٠,٤١٧	**٠,٣٧٣	**٠,٣٦٠	**٠,٣٢٤	السيطرة الاجتماعية
**٠,٥٩٠	**٠,٥٤١	**٠,٥١١	**٠,٤٤١	الدرجة الكلية للتمرن الزوجي

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول ما يلي:

- (١) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين درجات التمرن البدني كأحد أبعاد التمرن الزوجي وبين كل من المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كأبعاد أساسية للاحترق النفسي وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسي.
- (٢) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين درجات التمرن اللفظي كأحد أبعاد التمرن الزوجي وكل من المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كأبعاد أساسية للاحترق النفسي وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسي.
- (٣) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين درجات التمرن الانفعالي كأحد أبعاد التمرن الزوجي وكل من المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كأبعاد أساسية للاحترق النفسي وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسي.
- (٤) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين الاستيلاء على الممتلكات كأحد أبعاد التمرن الزوجي وكل من المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كأبعاد أساسية للاحترق النفسي وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسي.
- (٥) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين السيطرة الاجتماعية كأحد أبعاد التمرن الزوجي وكل من المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كأبعاد أساسية للاحترق النفسي وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسي.

(٦) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للتنمر الزوجي وكل من المؤشرات الجسمية، والمؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كأبعاد أساسية للاحتراق النفسي وكذلك الدرجة الكلية للاحتراق النفسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن التنمر الذي يمارسه الزوج ضد زوجته أيا كان نوعه تنمرًا بدنيًا بالضرب والإهانة، أو لفظيًا بالسخرية منها والتقليل من شأنها أمام الآخرين واستخدامه لأسلوب الابتزاز العاطفي، أو كان انفعاليًا كأن يتجاهل رأيها أو وجودها في وجود الآخرين، أو اتخذ التنمر شكل الاستيلاء على ممتلكاتها الخاصة واعتبارها حكرًا له، أو اتخذ شكل السيطرة على علاقتها بالآخرين كالأهل والأصدقاء وغيرهم كل هذا من شأنه أن يسبب نوعًا من الضغط المستمر عليها وقد يصل لمرحلة استنزاف الطاقة أو الانهك الانفعالي فتبدأ ظهور أعراض الاحتراق النفسي عليها كالمؤشرات الجسمية فتشعر بالأرق، الصداع، آلام في المفاصل وتتفق الباحثة مع دراسة كل من (إيلي مرج، ٢٠٠٩)، (محمد مروان، ٢٠١٩).

وقد تظهر المؤشرات السلوكية فتسحب من بعض المهام المطلوب منها، وتتكاسل عن أداء بعض الأعمال نتيجة غياب التقدير من الطرف الآخر، وقد تهمل في مظهرها بسبب ما يسببه الزوج المتمتم من الإنطفاء الذاتي، وقد أشارت دراسة (Ravneet & Suneela, 2008) إلى أن تعرض المرأة للعنف من شريك الحياة يجعلها لا تشارك في الأنشطة المختلفة وعدم القدرة على أداء العمل وكذلك عدم التمكن من الاعتناء بنفسها وبأطفالها.

وقد تظهر على الزوجة الضحية أيضًا بعض المؤشرات العاطفية كالشعور بالفشل والاحباط وفقدان معنى الحياة، وعدم الرضا عن الحياة. وقد أشار (عماد مخيمر، ٢٠٠٥) إلى أن الاساءة التي تتعرض لها المرأة من زوجها تسبب لها الشعور بانخفاض قيمة الذات. وتري الباحثة أن ذلك من شأنه أن يفقدها معنى الحياة فكيف تشعر بمعنى الحياة وهي لا تشعر بقيمتها اتجاه ذاتها؟.

في هذا الاتجاه أشارت "ديوب سيدياب وآخرون" (Diop- Sidibe & etal, 2006) في الدراسة التي قام بإجرائها على (٦٥٦٦) سيدة متزوجة تراوحت أعمارهن من (١٥ - ٤٩) عامًا إلى أن المرأة أكثر عرضة لسوء المعاملة من جانب الزوج بدرجة أكثر من أى شخص آخر، وأن كثيرًا من الآثار الصحية السلبية للضحايا مرتبطة بالعنف المنزلي ضد المرأة.

الجزء الثاني : معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التمرن الزوجي ودرجات أبعاد الاحتراق النفسي لدى ربات البيوت " المرأة غير العاملة " (رغبة من الباحثة في التعرف علي طبيعة معاملات الارتباط بين المتغيرين في حالات خاصة في ضوء ممارسة العمل او عدم ممارسته فقد عرضت معاملات الارتباط في حالتين (عمل ولا عمل) كما في الجدولين (١١،١٠) كما هو موضح.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين التمرن الزوجي وأبعاد الاحتراق النفسي لدى ربات البيوت (المرأة غير العاملة ن = ٨٥)

الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	مؤشرات عاطفية	مؤشرات سلوكية	مؤشرات جسمية	الاحتراق النفسي التمرن الزوجي
**٠,٤١٤	**٠,٤٠١	*٠,٢٣٨	**٠,٣٢٧	التمرن البدني
**٠,٥٢٧	**٠,٤٥٤	**٠,٤٠٥	**٠,٣٧٦	التمرن اللفظي
**٠,٥٣٨	**٠,٤٢٧	**٠,٣٥٨	**٠,٤٧٠	التمرن الانفعالي
**٠,٣٣٥	**٠,٢٨٧	٠,١٣٣	*٠,٢٥٩	الاستيلاء على الممتلكات
٠,٢٠٢	٠,١٣٣	٠,١١٢	*٠,٢٢٤	السيطرة الاجتماعية
**٠,٤٩٦	**٠,٤٤٠	**٠,٣١٠	**٠,٤٠٨	الدرجة الكلية للتمرن الزوجي

** دالة عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٥

الجزء الثالث:

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين التمرن الزوجي وأبعاد الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة (ن=١٢٥)

الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	مؤشرات عاطفية	مؤشرات سلوكية	مؤشرات جسمية	الاحتراق النفسي التمرن الزوجي
**٠,٣٥٥	**٠,٣٦٩	**٠,٣٩١	٠,١٤٢	التمرن البدني
**٠,٦١٤	**٠,٥٧٦	**٠,٥٨٦	**٠,٤٣٦	التمرن اللفظي
**٠,٦٠٨	**٠,٥٠٠	**٠,٥٩٦	**٠,٤٩٤	التمرن الانفعالي
**٠,٥٤١	**٠,٥٣٩	**٠,٥٠٨	**٠,٣٥٤	الاستيلاء على الممتلكات
**٠,٥٥٥	**٠,٥٣٠	**٠,٥١٠	**٠,٤٠٧	السيطرة الاجتماعية
**٠,٦٤١	**٠,٥٩٧	**٠,٦١٩	**٠,٤٤٨	الدرجة الكلية للتمرن الزوجي

** دالة عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدولين ما يلى:

- (١) لا توجد علاقة ارتباطية بين الاستيلاء على الممتلكات كأحد أبعاد التنمر الزوجي والمؤشرات السلوكية كأحد أبعاد الاحترق النفسى لدى المرأة غير العاملة (ربة المنزل).
- (٢) لا توجد علاقة ارتباطية بين السيطرة الاجتماعية كأحد أبعاد التنمر الزوجي وكل من المؤشرات السلوكية، والمؤشرات العاطفية كبعدين أساسيين للاحترق النفسى وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسى لدى المرأة غير العاملة (ربة المنزل).

تفسير الجزء الثاني:

ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة غير العاملة تعتبر لا تمتلك شيئاً مادياً وغير مشاركة فى الحالة الاقتصادية بمعنى أن الزوج يعتبر كل ما تمتلكه هو ملكاً له لأنه هو العائل المادى للأسرة مما يضطر ربة المنزل أو المرأة غير العاملة إلى عدم أخذ أى رد فعل سلوكى أو انسحابى فى الحياة الزوجية بل بالعكس من الممكن تحاول الوصول إلى التوازن فى حياتها بإتقان ما هو مطلوب منها اتجاه الأسرة فلا تتسحب من مهامتها ولا تتكاسل عن أداء أعمالها المنزلية والأسرية.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين السيطرة الاجتماعية كأحد أبعاد التنمر الزوجي وكل من المؤشرات العاطفية والسلوكية وكذلك الدرجة الكلية للاحترق النفسى للمرأة، بأن ذلك ربما مر بمجموعة من المراحل فى تطور علاقة التنمر بين الزوج والزوجة حيث المرحلة الأولى قد تكون الاحساس بالضغط والاحباط والانسحاب أيضاً، ثم مرحلة الدفاع والمقاومة لى تأخذ حقها، ثم المرحلة الثالثة وهى مرحلة الاستسلام للأمر الواقع للعديد من الاعتبارات قد تكون اعتبارات اجتماعية الخوف من الطلاق أو الخوف على الأبناء فتحاول تقبل الأمر الواقع ولا يظهر عليها سلوكيات انسحابية أو أى مؤشرات عاطفية إلا أنها فى الوقت ذاته قد يظهر عليها بعض المؤشرات الجسمية نتيجة الكبت وقلة الحيلة فيضطرب نومها، وتشعر بالأرق أو الصداع إلا أنها تظل فى المقاومة. وهذا يفسر وجود علاقة بين السيطرة الاجتماعية والمؤشرات الجسمية من وجهة نظر الباحثة.

تفسير الجزء الثالث:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر البدنى كأحد أبعاد التنمر الزوجي والمؤشرات الجسمية كأحد أبعاد الاحترق النفسى لدى المرأة العاملة.

ويمكن تفسير ذلك بأن عمل المرأة يكسبها نوعاً من المكانة والثقل في الأسرة بإعتبارها عنصرًا مشاركًا للرجل مما لا يدفعه أيًا كانت الأسباب إلى القيام بالتنمر البدني عليها وإلا اختل توازن المنزل مادياً.

وقد أشارت نتائج الدراسة التي قامت بها (أمل العوادة، ٢٠٠٤) إلى أن واقع ظاهرة العنف ضد المرأة جاء متوسطاً حيث أن عمل المرأة قد انحصر في مجمله في الأعمال التربوية والاجتماعية والإدارية.

٢- الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي انه : " تنبئ بعض أبعاد التتمر الزواجي دون غيرها بالاحترق النفسي لدى المرأة " .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معادلة الانحدار، لتحديد مدى تنبؤ أبعاد التتمر الزواجي بأبعاد الاحترق النفسي ودرجتها الكلية لدى المرأة.

ويوضح الجدول (١٢) قيمة معامل الارتباط المتعدد، ونسبة المساهمة وقيمة بيتا، وقيمة (ت)، ودلالاتها الإحصائية لكل بعد من أبعاد مقياس الاحترق النفسي ودرجته الكلية مع أبعاد التتمر الزواجي المنبئة بالاحترق النفسي.

جدول (١٢)

تأثير التتمر الزواجي على الاحترق النفسي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	قيمة بيتا Beta	نسبة المساهمة R2	الارتباط المتعدد R	المتغيرات	أبعاد التتمر	المتغير
٠,٠١	٧,٩٩	٠,٤٨	٠,٢٤	٠,٤٨	التتمر الانفعالي	أبعاد التتمر	أبعاد الاحترق
		٨,٠٠					
قيمة الثبات العام = ٦,٧٩							
٠,٠١	٨,٨٧	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٥٢	التتمر اللفظي	أبعاد التتمر	أبعاد الاحترق
	٢,٦٢	٠,٢٥	٠,٣٠	٠,٥٥			
قيمة الثبات العام = ٧,٢٤							
٠,٠١	٩,١٣	٠,٥٤	٠,٢٩	٠,٥٤	التتمر اللفظي	أبعاد التتمر	أبعاد الاحترق
	٢,٩١	٠,٢٢	٠,٣١	٠,٥٦			
قيمة الثبات العام = ٤,٦٤							
	١٠,٤٥	٠,٥٩	٠,٣٤	٠,٥٩	التتمر اللفظي	أبعاد التتمر	أبعاد الاحترق
٠,٠١	٣,٣٢	٠,٣٠	٠,٣٧	٠,٦١			
قيمة الثبات العام = ١٨,٨٨							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- يبنى التمر الانفعالى كبعد من ابعاد التمر الزوجي بالمؤشرات الجسمية كبعد من أبعاد الاحترق النفسى بنسبة مساهمة ٢٤%

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية لتوضيح العلاقة بين المتغيرات:

$$\text{المؤشرات الجسمية} = ٠,٤٨ \times \text{التمر الانفعالى} + ٦,٧٩$$

٢- يبنى بعدي (التمر اللفظى، التمر الانفعالى) كأبعاد أساسية للتمر الزوجى لدى المرأة دون غيرها ببعدها المؤشرات السلوكية كأحد أبعاد الاحترق النفسى لدى المرأة بنسبة مساهمة ٢٨%، ٣٠% على التوالي

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية لتوضيح العلاقة بين المتغيرات:

$$\text{المؤشرات السلوكية} = ٠,٥٢ \times \text{التمر اللفظى} + ٠,٢٥ \times \text{التمر الانفعالى} + ٧,٢٤$$

٣- يبنى بعدا (التمر اللفظى، الاستيلاء على الممتلكات) كأبعاد أساسية للتمر الزوجى لدى المرأة دون غيرهم ببعدها المؤشرات العاطفية كأحد أبعاد الاحترق النفسى لدى المرأة بنسبة مساهمة ٢٩%، ٣١% على التوالي

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية لتوضيح العلاقة بين المتغيرات:

$$\text{المؤشرات العاطفية} = ٠,٥٤ \times \text{التمر اللفظى} + ٠,٢٢ \times \text{الاستيلاء على الممتلكات} + ٤,٦٤$$

٤- يبنى بعدا (التمر اللفظى، التمر الانفعالى) كأبعاد أساسية للتمر الزوجى لدى المرأة دون غيرهم بالدرجة الكلية للاحترق النفسى بنسبة مساهمة ٥٩%، ٣٠% على التوالي

$$\text{الدرجة الكلية للاحترق النفسى} = ٠,٥٩ \times \text{التمر اللفظى} + ٠,٦١ \times \text{التمر الانفعالى} + ١٨,٨٨$$

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

من خلال عرض النتائج السابقة يتضح بشكل عام قدرة بعض أبعاد التمر الزوجى دون غيرها بالدرجة الكلية للاحترق النفسى وأبعاده، وتم التوصل لمجموعة من المعادلات التى توضح قدرة بعض أبعاد التمر الزوجى دون غيرها على التنبؤ بالدرجة الكلية للاحترق النفسى لدى المرأة وأبعاده.

فالأسلوب الذى يستخدمه الزوج فى التعبير عن نفسه والتعامل مع زوجته له تأثير كبير جدًا عليها فالكلمة الطيبة وقود المرأة وحب المرأة دائمًا فى أذنها فهى تعشق الأسلوب اللين والكلمة التى قبل أن تتطرق تترفق بقلبها.

والافصاح المتبادل بين الأفراد يؤدي إلى تطور قوى العلاقات، وزيادة العلاقة الحميمية والروابط الشخصية، كذلك تبادل الأفكار والعواطف (Das, M., 2014, 34)، أى أن الزوج إذا استخدم اللفظ استخدامًا جيدًا فإن ذلك سوف يزيد من الحميمية والألفة بينه وبين زوجته. أما فى حالة الزوج المتنمر فهو عكس ذلك تمامًا فقد تكون الصفة التى يتنمر على زوجته بها غير موجودة بالمرّة إلا أنه يستمر فى ذلك فينعتهها بأسوء الصفات والأسماء، ويسخر منها أمام الآخرين سواء أهل، أبناء، أصدقاء محاولاً التقليل من شأنها أو قد يتهكم على شكلها مما يكون له بالغ الأثر فى التأثير على تقديرها لذاتها.

وقد أشارت دراسة (ليلى محمد مرح، ٢٠٠٩) إلى أن أكثر أنواع العنف انتشارًا فى ليبيا القهر والإيذاء اللفظى، والحرمان من الحقوق.

وكذلك التمر الانفعالى أو العاطفى المتمثل فى الاستهزاء بالزوجة أو تجاهلها، كذلك أن يكون دائم العبوس فى وجهها فى الوقت الذى يضحك مع الآخرين ويعاملهم بلطف كل ذلك من شأنه أن يؤثر على تقبل المرأة لذاتها ويجعلها فى حيرة من أمرها وبذلك يضيع المغزى والهدف الأساسى من الزواج وهو المودة والرحمة والرفق بالقوارير فتشعر الزوجة بحالة من الضياع ويظل الضغط فى تزايد واستمرار لتكرار السلوك التمرى مما يصل بها إلى حالة الاحتراق النفسى إذا لم تسرع وتتخذ خطوات علاجية لحل تلك المشكلة.

وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك بعدان من أبعاد التمر الزواجى تنبئ بالدرجة الكلية للاحتراق النفسى للمرأة، وهما على الترتيب:

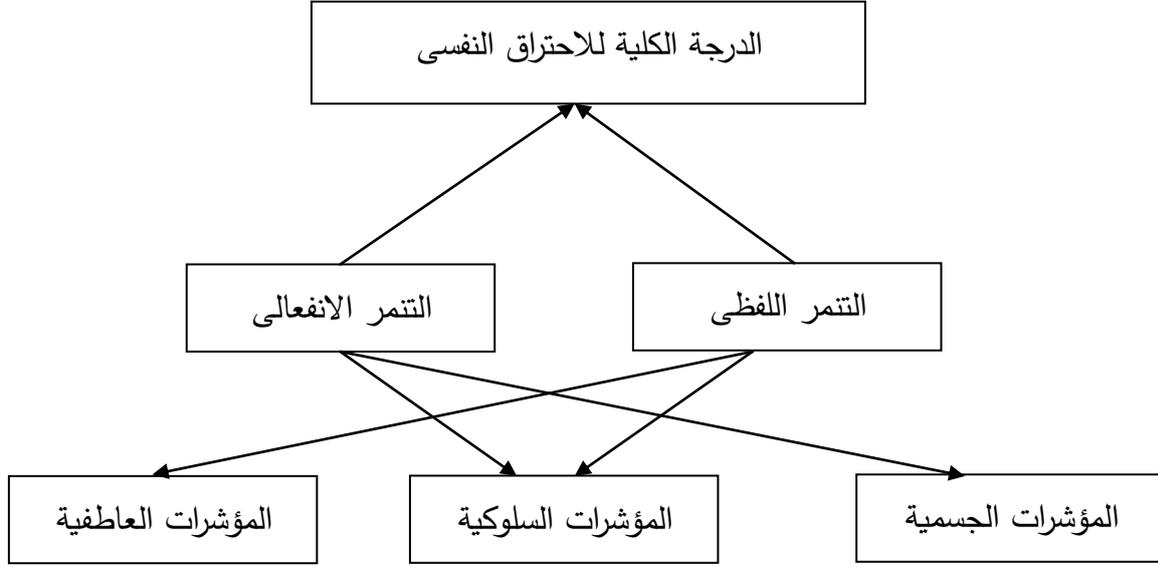
١- التمر اللفظى: وهو ينبئ بـ (الدرجة الكلية للاحتراق النفسى، المؤشرات العاطفية، المؤشرات السلوكية).

٢- التمر الانفعالى: وهو ينبئ بـ (الدرجة الكلية للاحتراق النفسى، المؤشرات السلوكية، الجسمية).

وبالنظر إلى هذين البعدين نلاحظ الآتى:

- أن هذين البعدين للتمر الزواجى يمكن من خلالها التنبؤ بالدرجة الكلية للاحتراق النفسى وجميع أبعاده.
- يشترك التمر اللفظى، التمر الانفعالى كأبعاد أساسية للتمر الزواجى فى التنبؤ بـ (الدرجة الكلية للاحتراق النفسى، المؤشرات السلوكية) بينما ينفرد التمر اللفظى

فى التنبؤ بالمؤشرات العاطفية، ينفرد التنمر الانفعالى فى التنبؤ بالمؤشرات الجسمية كأبعاد أساسية للاحتراق النفسى للمرأة. وبناءً على ما سبق تم التوصل إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله التنبؤ من بعض أبعاد التنمر الزوجى دون غيرها بالدرجة الكلية للاحتراق النفسى لدى المرأة وأبعادها.



شكل (١)

العلاقة التنبؤية بين أبعاد التنمر الزوجى وأبعاد الاحتراق النفسى لدى المرأة ودرجتها الكلية

٣- الفرض الثالث:

يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملى (تعمل، لا تعمل) ومدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، ١١ - ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التنمر الزوجى لدى المرأة.

نتائج الفرض الثالث:

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية الجامعة وفقاً لعاملى العمل (تعمل / لا تعمل)، ومدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، ١١ - ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) وذلك بالنسبة لأبعاد التنمر الزوجى ودرجتها الكلية، حساب تحليل التباين ثنائى الاتجاه بالنسبة (عامل العمل، مدة الزواج) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التنمر الزوجى. ويوضح الجدول (١٣) البيانات الوصفية لعينة الدراسة وفقاً لعاملى العمل، مدة الزواج وذلك بالنسبة لأبعاد التنمر الزوجى ودرجته الكلية.

جدول (١٣)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لعينة من السيدات فى متغير العمل ، ومدة الزواج

أبعاد التتمر	العمل	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ريبات المنزل	ريبات المنزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٥,٧	٢
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٥,٦	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٥,٧	٢,١
		المجموع الكلى	٨٥	٥,٧	٢,١
عاملات	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٤,٦	١,٣
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٤,٨	١,٨
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٤,٩	١,٧
		المجموع الكلى	١٢٥	٤,٨	١,٧
العدد الكلى	العدد الكلى	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٥,٤	١,٨
		١١-٢٠ سنة	٨١	٥	٢
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٥,٢	١,٩
		المجموع الكلى	٢١٠	٥,١	١,٩
ريبات المنزل	ريبات المنزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٦,٧	٢
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٧,٤	٢,٧
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٧,٩	٢,٧
		المجموع الكلى	٨٥	٧,٣	٢,٥
عاملات	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٧	٢,٨
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٦,٤	٢,١
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٦,٥	٢,٤
		المجموع الكلى	١٢٥	٦,٥	٢,٣
العدد الكلى	العدد الكلى	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٦,٨	٢,٣
		١١-٢٠ سنة	٨١	٦,٦	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٧	٢,٦
		المجموع الكلى	٢١٠	٦,٨	٢,٤

أبعاد التنمر	العمل	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التنمر الانفعالي	ربات المنزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٧,٤	٢,٣
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٨	٢,٤
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٧,٧	٣
		المجموع الكلي	٨٥	٧,٧	٢,٦
	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٨,١	٣
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٧,٢	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٧,٥	٢,٧
		المجموع الكلي	١٢٥	٧,٤	٢,٦
	العدد الكلي	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٧,٦	٢,٥
		١١-٢٠ سنة	٨١	٧,٤	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٧,٦	٢,٨
		المجموع الكلي	٢١٠	٧,٥	٢,٦
الاستيلاء على الممتلكات	ربات المنزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٥,٨	٢,١
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٦	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٥,٦	٢,٢
		المجموع الكلي	٨٥	٥,٧	٢,٢
	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٥,٨	٢
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٥,٤	١,٩
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٥,٥	١,٨
		المجموع الكلي	١٢٥	٥,٥	١,٩
	العدد الكلي	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٥,٨	٢
		١١-٢٠ سنة	٨١	٥,٥	٢
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٥,٥	١,٩
		المجموع الكلي	٢١٠	٥,٦	٢
السيطرة الاجتماعية	ربات المنزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٦,٣	٢,١
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٦,٥	٢,٨
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٥,٣	٢,٢
		المجموع الكلي	٨٥	٦	٢,٤

أبعاد التتمير	العمل	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتتمير الزواجي	عاملات	١٠ سنوات فأكثر	١٦	٦,٦	٢,٦
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٥,٨	٢,١
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٦,٢	٢,٢
		المجموع الكلي	١٢٥	٦	٢,٢
	العدد الكلي	١٠ سنوات فأكثر	٥٠	٦,٤	٢,٢
		١١-٢٠ سنة	٨١	٦	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٥,٨	٢,٢
		المجموع الكلي	٢١٠	٦	٢,٣
	ربات منزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٣٢	٨,٤
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٣٣,٥	١٠,٨
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٣٢,١١	١٠,٢
		المجموع الكلي	٨٥	٣٢,٤	٩,٦
عاملات		١٠ سنوات فأقل	١٦	٣٢,١	١٠,٥
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٢٩,٥	٨,٣
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٣٠,٥	٩,٥
		المجموع الكلي	١٢٥	٣٠,٢	٩,١
العدد الكلي	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٣٢	٩	
	١١-٢٠ سنة	٨١	٣٠,٦	٩,٢	
	٢١ سنة فأكثر	٧٩	٣١,١	٩,٧	
	المجموع الكلي	٢١٠	٣١,١	٩,٣	

ويوضح الجدول (١٤) تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢ × ٢) لمتغيري العمل ومدة الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على التتمير الزواجي لدى المرأة.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢ × ٢) لتفاعل المرأة،
مدة الزواج في تأثيرهما المشترك على التنمر الزوجي لدى المرأة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات Mean Square	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
التنمر البدني	العمل (أ)	٣٩,٦٢	١	٣٩,٦٢		٠,٠١
	مدة الزواج (ب)	٠,٤٧	٢	٠,٢٣	**١١,٢٢	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٠,٨٨	٢	٠,٤٤	٠,٠٧	غير دالة
	تباين الخطأ	٧٢٠,٥٥	٢٠٤	٣,٥٣	٠,١٢	غير دالة
	المجموع	٦٣٢٩,٠٠٠	٢١٠			
التنمر اللفظي	العمل (أ)	٢٠,٠٩	١	٢٠,٠٩	٣,٥٧	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	٤,٨٤	٢	٢,٤٢	٠,٤٣	غير دالة
	تفاعل أ × ب	١٧,٩٠	٢	٨,٩٥	١,٥٨٨	غير دالة
	تباين الخطأ	١١٤٩,٣٧٣	٢٠٤	٥,٦٣	١,٥٨٨	غير دالة
	المجموع	١٢٠٣,٨٢٩	٢١٠			
التنمر الانفعالي	العمل (أ)	٠,٦٥	١	٠,٦٥	٠,٠٩	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	٠,٨٢	٢	٠,٤١	٠,٠٦	غير دالة
	تفاعل أ × ب	١٢,٧٢	٢	٦,٣٦	٠,٩٥	غير دالة
	تباين الخطأ	١٣٦٦,١٤	٢٠٤	٦,٧٠		
	المجموع	١٣٢٨٥,٠٠٠	٢١٠			
الاستيلاء على الامتلاكات	العمل (أ)	١,٧٦	١	١,٧٦	٠,٤٤	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	٢,٢٦	٢	١,١٣	٠,٢٨	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٢,٨٠	٢	١,٤٠	٠,٣٥	غير دالة
	تباين الخطأ	٨١٤,٩٩	٢٠٤	٤		
	المجموع	٧٣٥٣,٠٠٠	٢١٠			
السيطرة لاجتماعية	العمل (أ)	٠,٨٧	١	٠,٨٧	٠,١٧	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	١٤,٧٥	٢	٧,٣٧	١,٤٥	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٢٣,٤١	٢	١١,٧٠	٢,٢٩	غير دالة
	تباين الخطأ	١٠٤١,٤٣	٢٠٤	٥,١١		
	المجموع	٨٦٩٥,٠٠٠	٢١٠			
الدرجة الكلية للتنمر الزوجي	العمل (أ)	١٤٣,٣٨	١	١٤٣,٣٨	١,٦٤	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	١٤,٠٧	٢	٧,٠٣	٠,٠٨	غير دالة
	تفاعل أ × ب	١١٣,٥٨	٢	٥٦,٧٩	٠,٦٥	غير دالة
	تباين الخطأ	١٧٨٠٧,٢٤	٢٠٤	٨٧,٢٩		
	المجموع	٢٢١٣٤٨,٠٠٠	٢١٠			

وبوضح الجدول (١٤) ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ريبات البيوت") عند (٠,٠١) في التمر البدنى كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) فى التمر البدنى كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٣- لا يوجد تأثير للتفاعل بين (العمل، ومدة الزواج) على التمر البدنى كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ريبات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التمر اللفظى كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات، غير العاملات "ريبات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على التمر الأنفعالى كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات، غير العاملات "ريبات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما على الاستيلاء على الممتلكات كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات، غير العاملات "ريبات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما على السيطرة الاجتماعية كأحد أبعاد التمر الزواجى.
- ٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات، غير العاملات "ريبات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للتمر الزواجى.

مناقشة نتائج الفرص الثالث:

توصلت النتائج بشكل عام إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، وغير العاملات "ربات البيوت") فى الدرجة الكلية للتنمر الزوجي. ويمكن تفسير ذلك بأن الزوج المتمتع سواء رجع سبب تنمره إلى أساليب التنشئة الخاطئة أو أسلوب متعمد أو كميكانيزم دفاعى اسقاطى على الحلقة الأضعف فى حياته فكل ما يهمله الوصول إلى حالة من الارتياح سواء كانت زوجته عاملة أو ربة منزل فهو شخص أنانى أو لى يشعر نفسه بالقوة والزهو.

وقد أشار (Kalaca & Dundar, 2010) فى دراسة قاما بإجرائها على ١١٥ سيدة أكاديمية لمعرفة أسباب وآراء النساء حول العنف ضد المرأة وأشارت النتائج إلى أن المرأة العاملة ذات الوضع الاجتماعى والاقتصادى المنخفض هى الأكثر عرضة لخطر العنف، إضافة إلى أن العنف النفسى هو الأكثر انتشاراً ضد النساء المتعلمات، بينما العنف الجسدى هو الأكثر انتشاراً ضد النساء غير المتعلمات وغير العاملات وذلك بنسبة ٧٤% وهذا يتفق مع النتيجة التى توصلت إليها الباحثة معنى ذلك أن المرأة سواء كانت عاملة أو غير عاملة فهى تتعرض للتنمر ولكن الذى يختلف فقط نوع التنمر الذى تعرضت له.

وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق بين السيدات (المتزوجات ١٠ سنين فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) فى الدرجة الكلية للتنمر الزوجي.

ويمكن تفسير ذلك بأنه وإن دل على عدم النضج العقلى والعاطفى للزوج فإنه يدل أيضاً على افتقار أو افتقار المرأة للذكاء العاطفى فمن المتوقع أنه مع امتداد العشرة بين الزوجين أن يفهم كلا منهما الآخر ويتجاهل بعض الأمور ويحاول يحد من تنمر الطرف الآخر أو يساعده على التعبير بأسلوب أفضل.

وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ربات البيوت") عند ٠,٠١ فى التنمر البدنى كأحد أبعاد التنمر الزوجي.

ويمكن تفسير ذلك بأن تعرض المرأة غير العاملة (ربة المنزل) إلى التمر البدنى قد يرجع إلى:

▪ الرجل نفسه قد يلجأ إلى أسقاط ما بداخله من احباطات نتيجة العمل على زوجته باعتبارها العنصر الأضعف وأنه هو رب المنزل الذى يبذل الجهد ويخرج للعمل أما هي فتجلس فى المنزل.

▪ ومما قد يزيد من الأمر طريقة تلقى المرأة التى لا تعمل لذلك السلوك بنوع من عدم الحكمة والسكوت مما يؤدي إلى زيادة استخدام الزوج للتمر البدنى وتتخذ المرأة دور الضحية.

أما فى حالة المرأة العاملة فى كثير من الأحيان لا يقدر على ذلك فالطرفان متساويان يخرجان للعمل ويتشاركان اقتصادياً مما يحدث نوعاً من القوى المتوازنة التى تجبره على عدم استخدام ذلك السلوك.

٤- الفرض الرابع:

يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملى العمل (تعمل، لاتعمل) ومدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، ١١- ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسى لدى المرأة.

نتائج الفرض الرابع:

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية الجامعة وفقاً لعاملى العمل (تعمل، لاتعمل) ومدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، ١١- ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) وذلك بالنسبة لأبعاد الاحتراق النفسى ودرجته الكلية، حساب تحليل التباين ثنائى الاتجاه بالنسبة (لعاملى العمل، مدة الزواج) والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسى.

ويوضح الجدول (١٥) البيانات الوصفية لعينة الدراسة وفقاً لعاملى العمل، مدة الزواج وذلك بالنسبة لأبعاد الاحتراق النفسى ودرجته الكلية.

جدول (١٥)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لعينة من السيدات فى متغير العمل ، ومدة الزواج

أبعاد الاحترق النفسى	العمل	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مؤشرات جسمية	ربات المنزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	١٠,٢١	٢,٦
		١١-٢٠ سنة	٢٢	١١,١٤	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	١١,١٤	٢,٥
		المجموع الكلى	٨٥	١٠,٧٦	٢,٥
	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٩,٥٦	٢,٦
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٩,٦٦	٢,٢
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	١٠,٤٨	٢,٦
		المجموع الكلى	١٢٥	٩,٩٧	٢,٤
	العدد الكلى	١٠ سنوات فأقل	٥٠	١٠	٢,٦
		١١-٢٠ سنة	٨١	١٠,٠٦	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	١٠,٧٢	٢,٦
		المجموع الكلى	٢١٠	١٠,٣٠	٢,٥
مؤشرات سلوكية	ربات منزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	١٢,١٧	٢,٦
		١١-٢٠ سنة	٢٢	١٢,٤٥	٢,١
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	١٢,٤١	٢,٢
		المجموع الكلى	٨٥	١٢,٣٣	٢,٣
	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	١٢,٢٥	٣,٤
		١١-٢٠ سنة	٥٩	١١,٠٢	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	١٢	٣,٦
		المجموع الكلى	١٢٥	١١,٥٧	٣
	العدد الكلى	١٠ سنوات فأقل	٥٠	١٢,٢٠	٢,٩
		١١-٢٠ سنة	٨١	١١,٤١	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	١٢,١٥	٣,١
		المجموع	٢١٠	١١,٨٨	٢,٨

أبعاد الاحتراق النفسى	العمل	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مؤشرات عاطفية	ريبات منزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٩,٩٤	٢,٦
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٩,٦٤	٢,٣
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٩,٦٢	٢,٥
		المجموع الكلى	٨٥	٩,٧٥	٢,٤
	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٩,٨٨	٣,٢
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٨,٦٨	٢,٨
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٩	٢,٩
		المجموع الكلى	١٢٥	٩,٠٥	٢,٩
	العدد الكلى	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٩,٩٢	٢,٨
		١١-٢٠ سنة	٨١	٩,٠٧	٢,٦
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٩,٢٣	٢,٧
		المجموع الكلى	٢١٠	٩,٣٣	٢,٧
الدرجة الكلية للاحتراق النفسى	ريبات منزل	١٠ سنوات فأقل	٣٤	٣٢,٣٢	٦,٢
		١١-٢٠ سنة	٢٢	٣٣,٢٣	٥,٣
		٢١ سنة فأكثر	٢٩	٣٣,١٧	٥,٤
		المجموع الكلى	٨٥	٣٢,٨٤	٥,٧
	عاملات	١٠ سنوات فأقل	١٦	٣١,٦٩	٨,٢
		١١-٢٠ سنة	٥٩	٢٩,٥٤	٦
		٢١ سنة فأكثر	٥٠	٣١,٤٨	٨,٣
		المجموع الكلى	١٢٥	٣٠,٥٩	٧,٣
	العدد الكلى	١٠ سنوات فأقل	٥٠	٣٢,١٢	٦,٩
		١١-٢٠ سنة	٨١	٣٠,٤٥	٦
		٢١ سنة فأكثر	٧٩	٣٢,١٠	٧,٤
		المجموع	٢١٠	٣١,٥٠	٦,٨

ويوضح الجدول (١٦) تحليل التباين ثنائى (٢ × ٢) لمتغيرى العمل ومدة الزواج والتفاعل بينهما فى تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسى لدى المرأة.

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢ × ٢) لتفاعل العمل،
مدة الزواج في تأثيرهما المشترك على الاحترق النفسي لدى المرأة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات Mean Square	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
المؤشرات الجسمية	العمل (أ)	٣٦,٩٢	١	٣٦,٩٢	*٦,٢٣	٠,٠٥
	مدة الزواج (ب)	٢٣,٥٥	٢	١١,٧٧	١,٩٨	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٧,١	٢	٣,٥٠	٠,٥٩	غير دالة
	تباين الخطأ	١٢٠٩,٢٤	٢٠٤	٥,٩٣		
	المجموع	٢٣٥٣٨	٢١٠			
المؤشرات السلوكية	العمل (أ)	١٥,١٤	١	١٥,١٤	١,٩٧	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	٩,٢٨	٢	٤,٦٤	٠,٦٠	غير دالة
	تفاعل أ × ب	١٦,٦٦	٢	٨,٣٣	١,٠٨	غير دالة
	تباين الخطأ	١٥٧,٤١	٢٠٤	٧,٧٠		
	المجموع	٣١٢٥٦	٢١٠			
المؤشرات العاطفية	العمل (أ)	١٠,١٩	١	١٠,١٩	١,٣٩	غير دالة
	مدة الزواج (ب)	١٣,٠٦	٢	٦,٥٣	٠,٨٩	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٣,٤٢	٢	١,٧١	٠,٢٣	غير دالة
	تباين الخطأ	١٤٩٤,٤٧	٢٠٤	٧,٣٣		
	المجموع	١٩٨٢٨	٢١٠			
الدرجة الكلية للاحترق النفسي	العمل (أ)	١٧٣,١٨	١	١٧٣,١٨	٣,٨٦	٠,٠٥
	مدة الزواج (ب)	٣٠,٧٨	٢	١٥,٣٩	٠,٣٤	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٦٦,٥٣	٢	٣٣,٢٧	٠,٧٤	غير دالة
	تباين الخطأ	٩١٥٦	٢٠٤	٤٤,٨٨		
	المجموع	٢١٧٩٨٨	٢١٠			

ويوضح الجدول ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات، غير العاملات (ربات البيوت) عند (٠,٠٥) في المؤشرات الجسمية كأحد أبعاد الاحترق النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) في المؤشرات الجسمية كأحد أبعاد الاحترق النفسي.

- ٣- لا يوجد تأثير للتفاعل بين (العمل، ومدة الزواج) على المؤشرات الجسمية كأحد أبعاد الاحتراق النفسى.
- ٤- لا توجد فروق دالة بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ربات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما على المؤشرات السلوكية كأحد أبعاد الاحتراق النفسى.
- ٥- لا توجد فروق دالة بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ربات البيوت") وكذلك فى مدة الزواج (السيدات المتزوجات ١٠ سنوات فأقل، المتزوجات من ١١ - ٢٠ سنة، المتزوجات ٢١ سنة فأكثر) والتفاعل بينهما على المؤشرات العاطفية كأحد أبعاد الاحتراق النفسى.
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ربات البيوت") عند (٠,٠٥) فى الدرجة الكلية للاحتراق النفسى.
- ٧- لا توجد فروق دالة فى مدة الزواج لدى السيدات (١٠ سنوات فأقل، من ١١ - ٢٠ سنة، ٢١ سنة فأكثر) فى الدرجة الكلية للاحتراق النفسى.
- ٨- لا يوجد تأثير للتفاعل بين العمل ومدة الزواج فى الدرجة الكلية للاحتراق النفسى.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

توصلت النتائج بشكل عام إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (السيدات العاملات، غير العاملات "ربات البيوت") فى الدرجة الكلية للاحتراق النفسى. وتفسر الباحثة ذلك بأن تعرض المرأة العاملة للاحتراق النفسى أقل من ربة المنزل يرجع إلى العديد من الأسباب:

فبخروج المرأة للعمل تكتسب وضع ومكانة اجتماعية، وكذلك استقلال مادي مما يشعرها بنوع من السعادة والرفاهية النفسية وأنها قادرة على العطاء وفرد فى المجتمع له كيان، ليس هذا فحسب بل أنها من خلال العمل تكتسب القدرة على التعامل مع الأنماط المختلفة من البشر، وتتبادل الخبرات الحياتية مع الآخرين، وكذلك تتسع ثقافتها، وتزداد قدراتها على مواجهة المشكلات المختلفة بل أن التجديد فى حد ذاته والخروج للعمل ومحافظتها على الشكل الاجتماعى من خلال إرتداء الملابس اللائقة والحفاظ على مظهرها يكسب المرأة فى حد ذاته نوعاً من الثقة بالنفس وعلى الرغم من الضغط النفسى الذى تتعرض له المرأة العاملة من خلال عدم قدرتها فى بعض الأحيان على عمل نوعاً من التوازن بين العمل والمنزل وتعدد الأدوار

التي تقع على عائقها إلا أن المميزات التي تكتسبها من خلال خروجها للعمل قد تهون عليها الكثير وقد ينعكس أيضًا عليها بعمل نوع من التنظيم والادارة للمنزل وللأفراد أيضًا. أما السيدات غير العاملات (ربات البيوت) تتعرض للاحتراق النفسى بصورة أكبر للعديد من الأسباب منها:

نمطية الحياة التي تعيشها ربة المنزل والروتين اليومي المتكرر، عدم اختلاطها واندمجها مع العقليات والثقافات المختلفة يقلل من درجة الوعي الثقافى لديها وبالتالي يؤثر على اكتسابها للعديد من المهارات فى الإدارة والتنظيم ومواجهة الأزمات. وكذلك أهملها فى نفسها وشكلها الاجتماعى يؤثر بمرور الأيام على درجة ثقتها بنفسها ويشعرها بأنها أقل من الآخرين.

وقد تصاب فى كثير من الاحيان بالاكنتاب نظرًا لأن الرجال لا يقدون الدور الذى تقوم به ويصفونها بأنها لا تعمل أو أنه لا قيمة لها. وترى الباحثة أن ربة المنزل تقوم بالعديد من الأدوار التي يجب ألا يستهان بها من الاهتمام بالمنزل والزوج وتربية الأبناء وفى كثير من الأحيان مراعاة أهل الزوج أو تقديم الدعم لأهلها إلا أن عدم تلقيها للدعم النفسى من الزوج أو اشعارها بقيمتها هو الذى يسبب لها الاحباط، ويرفع من مستوى الاحتراق النفسى لديها.

ثانياً: نتائج الدراسة الكلينية:

ينص الفرض على: هل تختلف الديناميات النفسية لمرتفعى الاحتراق النفسى والتعرض للتنمر الزوجى.

الحالة الأولى:

١- البيانات الأولية للحالة:

الاسم: أ. س. ع

العمر الزمنى: ٥٣

عدد سنوات الزواج: ٣٠ عام

المهنة: لا تعمل

عمر الزوج: ٦٠ عام

مهنته: معاش بالجيش

المستوى الاجتماعى: متوسط

المستوى الاقتصادى: مرتفع

٢- ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة الكلينية المباشرة وغير المباشرة:

تركيبية الأسرة: تتكون أسرة الحالة الصغيرة من ٥ أشخاص أب، أم، وبناتان وولد، الكبرى متزوجة، الثانية مخطوبة، والولد فى المرحلة الثانوية.

الحالة السكنية: كانت الأسرة تعيش فى بيت العيلة وانتقلت منذ ٥ سنوات إلى بيت جديد حديث.

تاريخها الأسرى: تاريخ الحالة الأسرى غير سار فكان والدها رغم طبيته إلا أنه من النادر أن يشعرها بحنانها وأنها كانت تقلل من شأنها وتصفها بأنها غير جميلة وأخواتها أحسن منها شكلاً وهذا خلق فجوة بين الحالة وأسرتها.

الحالة الصحية: على مدار حياتها الزوجية تعبت صحياً أكثر من مرة وتابعت مع دكتور باطنة وقلب فترة طويلة لدرجة أنها قد تصل إلى حد انقطاع النفس وحالياً هى فى حالة اكتئاب وذبلت وقل وزنها.

علاقتها الاجتماعية: علاقتها بالأصدقاء والجيران جيدة أما علاقتها مع أهل الزوج منعومة.

أسباب المشكلات من وجهة نظرها: ترى الحالة أن زوجها سبب كل المشاكل بسبب الوسواس القهرى الذى لديه وشخصيته النرجسية المتعالية حيث يرى أنه أفضل من الجميع وأنه كان بالجيش وراتبه مرتفع وترى أيضاً أن المشاكل زادت بدرجة كبيرة حينما طلع على المعاش وجلس باستمرار فى المنزل.

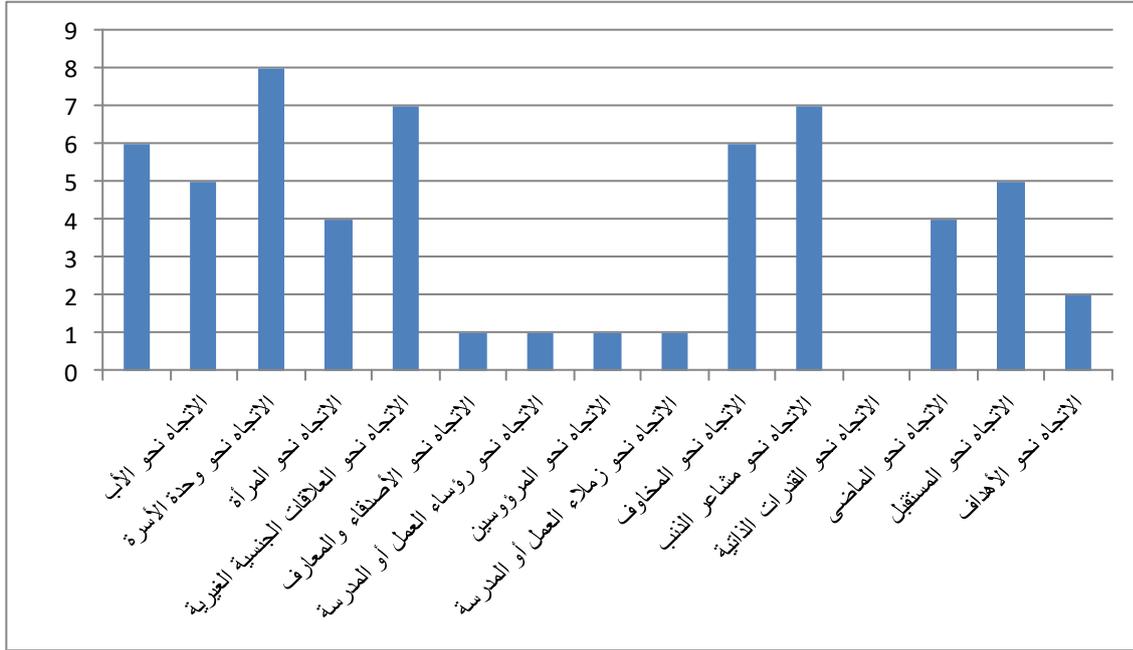
كيفية مواجهة الأزمت الزوجية: كانت الحالة فى بداية حياتها الزوجية تلتزم الصمت وتخاف من زوجها أما الآن فقد تغيرت كثيراً وأصبحت ترد عليه الاساءة بالاساءة وحياتها الآن شبه مستحيلة.

نمط حياتها وكيف تدير وقتها: الحالة نمط حياتها سيء وغير منظم فهى تنام طوال النهار وتسهر طوال الليل حتى لا ترى زوجها.

الهوايات: لا يوجد أى هواية.

نظرتها للمستقبل: سوداوية ومظلمة.

المخاوف: الحالة تخاف من المستقبل جداً لأنه مبهم بالنسبة لها وتخاف على أبناءها وتخاف من الله بدرجة كبيرة جداً.



شكل (٢)

منوال درجات الحالة الأولى (مرتفعة التنمر الزوجي والاحترق النفسي) في الاتجاهات الخمسة عشر على اختبار ساكس لتكملة الجمل : اختبار ساكس لتكملة الجمل تفسيرات استجابات الحالة الأولى على اختبار ساكس لتكملة الجمل :

١- الاتجاه نحو الأم:

تشير استجابة الحالة إلى أنه يوجد اضطراب في الاتجاه نحو الأم وظهر ذلك في الاسقاط الذي استخدمته الحالة في العبارات حيث أشارت إلى أن الأم كانت قاسية عليها وأن معظم الأمهات يفهمن أن التربية بالشدة وكثرة اللوم الي الأولاد وأنها وأمها ليس بينهما تفاهم ولكن في نفس الوقت لاحظت الباحثة وجود نوع من الاضطراب الوجدان والتناقض حيث أشارت إلى أن (أمى هي أعظم شئ في الدنيا) وفي عبارة (أنا وأمى ليس بيننا تفاهم ولكن الحب في قلوبنا لبعض) وهذا يشير الي تناقض وجداني تجاه الام.

٢- الاتجاه نحو الأب:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب في الاتجاه نحو الأب فتذكر الحالة أن والدها قليلاً ما أشعرها بالحنان والحب والعطف وكانت تتمنى أن لو قام بمجرد نصيحة لزوجها بإتقاء الله في ابنته وتلك اشارة إلى سلبية الأب وكانت تود لو أن والدها كان يقف بجوارها في تلك الظروف الصعبة التي تمر بها وكانت دائماً تشعر أن والدها قليل الحيلة وأن أمها هي المسيطرة.

٣- الاتجاه نحو وحدة الأسرة:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب تجاه وحدة الأسرة حيث أن أسرتها غير متماسكة وحزينة من كثرة المشاكل الزوجية وأن معظم الأسر التي تعرفها تعيش في شدة وقهر الزواج وهي حزينة على الوضع العام. وقد عانت الحالة من أسرتها وهي طفلة فكانت والدتها تعاملها بعنف وأن والدها ووالدتها وأخواتها أي أسرتها لا تعترف بها ولا بنضجها ويعاملها الجميع وكأنها صغيرة وليس لها رأى في حياتها.

٤- الاتجاه نحو المرأة:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب في الاتجاه نحو المرأة فهي ترى أن معظم البنات في لهن وتشبه بالرجال وعدم الاحترام والحياء هو السائد، وتعتقد أن معظم النساء في ظلم وقهر ووحدة وربما ذلك يعكس الوضع الذي تعيش فيه وكذلك المحيط بها في الإطار الذي تحيا فيه وربما ذلك هو سبب الاتجاه السلبي بالإضافة إلى المعاملة القاسية والتنمر عليها وعلى شكلها وأنها غير جميلة ولذلك فأخر ما تحبه في النساء هي أمها وخالتها، أما عن فكرتها عن المرأة الكاملة فهي التي تتحلى بالصبر والحب والتي تعطى بلا حدود.

٥- الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب قوى وشديد في الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية فتصف حياتها الجنسية بأنها لا شئ ولا تريدها على الاطلاق وتتمنى أن يكون لها علاقات جنسية وربما يرجع ذلك الكره الشديد إلى الأسلوب المبتذل الأناني الذي يطبع عليه طابع النرجسية فكل ما يريده زوجها منها هو الجسد فقط لا توجد مشاعر ولا الأسلوب اللطيف ومراعاة الآخر وعندما ينتهي من رغباته يتركها كم مهمل ويعتقها وهذا سبب من الأسباب التي جعلت شعورها نحو الحياة الزوجية سلبى ووصفتها بالمشاكل وعدم الراحة وعندما تشاهد رجل وامرأة تتمنى أن تكون مثلهم وتتمنى سعادتهم.

٦- الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب في الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف فهي عندما تكون بين أصدقاءها تشعر بالراحة والحب وهم الذين يقدمون لها الدعم والمساندة، وأن الناس الذين تحبهم أكثر من غيرهم هم الذين يحبونها في الله بعيدًا عن المصالح والأهواء فلذلك فهي ترى أن الصديق الحق هو الحافظ لأسرارها ويقف معها في الشدة وهي لا تحب

الناس الذين يكذبون وينافقون ويتكبرون وأشارت إلى أن علاقتها بأصدقاء علاقة حميمية قائمة على الاحترام والتقدير والمشاعر الراقية والحب فى الله وهو ما تفتقده فى حياتها الزوجية.

٧- الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو رؤساء العمل والمدرسة فذكرت الحالة أن الناس الأعلى منها تتمنى لهم السعادة وتتمنى لهم الخير والبركة وهذا يدل على التصالح مع الذات، بالنسبة للمدرسين كانت تحترمهم وتخاف من بعضهم.

٨- الاتجاه نحو المرؤوسين:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو المرؤوسين فهى عند اصدار الأوامر للغير تفضل النصح والأسلوب اللين الذى يتقبله، وذكرت أن الناس الذين يعملون من أجلى هم الأقرب إلى قلبى ومن خلال استجابتها على عبارة لو أننى كنت المسئول الأول لأسعدت عائلتى بدون ألم وحزن فهى تتمنى لهم السعادة بدلاً من حالة التعاسة التى يعيشها أبناءها والاستجابة على العبارات يدل على أنها شخصية سوية ولكن هناك اختلال فى حياتها الزوجية.

٩- الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة فهى تحب أن تشتغل مع الناس الذين عندهم أمانة وخوف من الله وهى حالياً لا تشتغل ولكن تتمنى وجود شغل وذكرت أنها أكثر انسجاماً مع بناتها وأخوها الأكبر وعائلته.

١٠- الاتجاه نحو المخاوف:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب فى الاتجاه نحو المخاوف فهى تخاف من الظلم والتكبر وتخاف من الفتن والنميمة وبودها أن تتخلص من الخوف من ظلم الحياة أو الشئ الخفى الذى لا يعلمه إلا الله إلا أنها فى قلق وخوف من المستقبل المجهول بسبب كثرة المشاكل مع زوجها والوصول إلى رغبتها فى انهاء حياتها الزوجية معه وتضطرها مخاوفها أحياناً على بناتها التراجع عن فكرة الخلع من زوجها.

١١- الاتجاه نحو مشاعر الذنب:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب شديد فى الاتجاه نحو مشاعر الذنب حيث أسقطت ما بداخلها فى عبارة كانت أكبر غلطة ارتكبتها فى حياتى هى زواجى من زوجى وهذا

يدل على مدى اليأس الذى هى فيه الآن، وأنها على استعداد لعمل أى شئ ينسبها ذلك الوقت الذى هى فيه الآن من حزن وقلة حيلة وتفكك فى الأسرة وأكدت على حالها حين أشارت إلى أن أسوء ما فعلته فى حياتها هو زواجها من زوجها بالغلط وعيشتها مع أهله. وحينما كانت صغيرة كانت تشعر بالذنب أحياناً اتجاه أهلها وأمها وأخواتها لبعدها عنهم وعدم تقربها لهم ولكن أسلوبهم السيئ كان هو السبب.

١٢- الاتجاه نحو القدرات الذاتية:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو القدرات الذاتية فدائماً عندما لا تكون الظروف فى جانبها تلجأ إلى الله فى ظروفها الصعبة ولديها القدرة على حفظ الأسرار وفعل الخير وأكبر نقطة ضعف عندها هى أولادها فهم أهم شئ فى حياتها، عندما يكون الحظ ضدها فتشكر الله دائماً وتطلب منه الخير والحالة علاقتها جيدة مع الله وممتدنية ولكن ما تفتقده التعامل السليم مع نمط شخصية زوجها وتفنقر إلى الذكاء العاطفى.

١٣- الاتجاه نحو الماضى:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب فى الاتجاه نحو الماضى فهى لم تعش طفولتها مثل بقية الأطفال ورغم ذلك فإنها تتمنى أن تظل صغيرة ولا تكبر بسبب ما هى فيه الآن من مشاكل وحياة مفككة، وعندما كانت طفلة كانت تتمنى الزوج الصالح.

١٤- الاتجاه نحو المستقبل:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب فى الاتجاه نحو المستقبل فيبدو لها المستقبل وكأنه ظلمة صعب فيها النور، وتفكر دائماً فى الأيام القادمة كيف ستكون، وأنها حزينة لأنها فى يوم من الأيام عاملت أولادها بقسوة وخاصة الولد وأهملته فى فترات المشاكل المتكررة كثيراً مع والدها بسبب سيطرة والده عليه ومجاولة اكتسابه فى صفه وعندما يتقدم بها السن فإنها سوف تطلب من الله الرضا والرحمة ومسامحة الذين حولها.

١٥- الاتجاه نحو الأهداف:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو الأهداف فهى تبغى دائماً أن تكون سعيدة، ستكون فى سعادة تامة إذا رأت بناتها فى سعادة وراحة والشئ الذى تطمح إليه سرّاً هو فعل الخير والوقوف بجانب المحتاج وأن أكثر ما تبغيه من الحياة هو رضا الله عنها وابتغاء وجهه الكريم وحب الناس لها.

تعقيب:

في ضوء استجابات الحالة علي اختبار " ساكس " فان أكثر المجالات اضطرابًا لدى الحالة الاتجاه نحو وحدة الأسرة، والاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية، والاتجاه نحو مشاعر الذنب، يليهم الاتجاه نحو الأم، الاتجاه نحو المخاوف، يليهم الاتجاه نحو الأب، يليهم الاتجاه نحو المرأة والماضى فهو متوسط إلى حد ما (٤)، أما الجوانب التي لا يوجد فيها اضطراب فهي الاتجاه نحو الأهداف، والأصدقاء والمعارف، ورؤساء العمل أو المدرسة، والاتجاه نحو المرؤوسين وزملاء العمل وكذلك الاتجاه نحو القدرات الذاتية.

والحالة تعاني من حالة حزن وكآبة وتتمر مستمر من قبل الزوج مما جعلها تفكر فى طلب الخلع منه وأنه أسوء شئ فى حياتها ولكنها أيضًا تخاف من المستقبل ورد فعل زوجها وكذلك كيف تصرف على نفسها فهو العائل المادى وهى ربة منزل لا تعمل والحالة على درجة إيمانية جيدة ولكن نمط شخصيتها من القوالب الجامدة التى لا تحسن التصرف أيضًا وتفتقر إلى الذكاء العاطفى فى معالجتها لأزماتها وتحتاج إلى نوع من التأهيل لكى تتصرف بصورة أفضل لمعالجتها ما يطرأ عليها من أزمات والتفكير بحكمة أكثر من ذلك.

الحالة الثانية**١ - البيانات الأولية للحالة:**

الاسم: ك. م

العمر الزمنى: ٣٣ سنة

عدد سنوات الزواج: ٩ سنوات

المهنة: مدرس مساعد بإحدى الكليات

عدد الأبناء: ٣

عمر الزوج: ٣٨ سنة

المهنة: مدرس بإحدى الدول العربية

المستوى الاجتماعى: مرتفع

المستوى الاقتصادى: مرتفع

٢- ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة الكلينية المباشرة وغير المباشرة: تركيبة الأسرة: تتكون الأسرة من خمس أفراد الأب، الأم، ثلاث أبناء، الكبرى ٨ سنوات، أثنان ذكور توأم.

الحالة السكنية: كانت تعيش الأسرة فى سكن متوسط ثم انتقلت إلى منزل أفضل من حيث البناء وكذلك المنطقة السكنية أرقى.

تاريخها الأسرى: الأسرة التى تتحدر منها الحالة أسرة متوسطة الحالة عانت من الكثير من الأزمات والمشاكل المادية والشخصية بسبب اختلاف شخصية الوالدين فقد كان الأب قليل الخبرة ولكن طيب القلب والأم شديدة ومسيطره ولكنها حكيمة حافظت على الأبناء فى وجود الأب وبعد وفاته أيضًا.

الحالة الصحية: الحالة عانت كثيرًا من أزمات صحية ونفسية والجانب النفسى أكثر وخاصة بعد زواجها فقد كانت ترسم صورة لحياتها ولكنها اتصدت بواقع أصعب.

علاقاتها الاجتماعية: تتميز الحالة بأنها شخصية اجتماعية محبوبة من الجميع وعلاقاتها طيبة مع جميع المحيطين ولديها قبول اجتماعى.

أسباب المشكلة من وجهة نظرها :

- الغل والحد من أهل الزوج الشديد وخاصة الغيرة المرضية من والدة زوجها رغم أنها لم تقدم لهم غير كل طيب.
- اختلاف الشخصية والطباع بين الزوجين ووجود بعض الاحساس بالنقص من جانب الزوج بسبب أنه مدرس وهى أستاذة جامعية.
- عدم تقدير الزوج للدور الكبير الذى تقوم به فهو أغلب الوقت مسافر وهى تحمل مسئولية الأسرة كاملة وعندما ينزل من السفر تكون فترة تعيسة مليئة بالمشاكل.

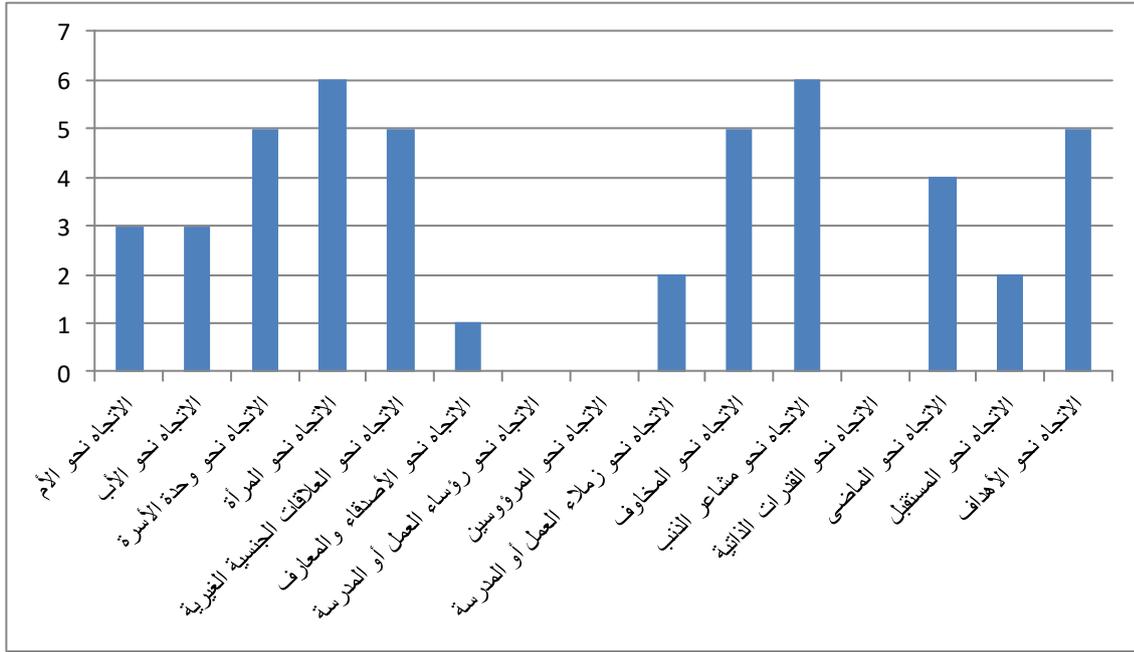
كيفية مواجهة الأزمات الزوجية: استخدمت الحالة الكثير من الأساليب الايجابية فى حدود علمها واستخدمت الرفق واللين والصبر والحكمة ولكن هذا لم يحل لها أزماتها فى مقابل نرجسية الزوج والعيش فى بيت العيلة بمعنى أصح إلى أن وصلت الحالة إلى درجة مرتفعة من الاحتراق النفسى وقررت الانفصال.

نمط حياتها وكيف تدير وقتها: شخصية منظمة وحكيمة فرغم مسئولية العمل والمنزل والأطفال لكنها كانت على درجة عالية من التوازن بين جميع الجوانب منظمة من ناحية إدارة الوقت والمنزل أيضًا وناجحة فى عملها.

الهوايات: تحب القراءة وبعض الأعمال اليدوية.

نظرتها للمستقبل: تعتقد دائمًا أن الخير قادم وأن الأجمل لم يأتى بعد.

المخاوف: تخاف على أبنائها ولكن يقينها بالله عالى جدًا.



شكل (٣)

منوال درجات الحالة الثانية (مرتفعة التنمر الزوجي والاحترق النفسى)

فى الاتجاهات الخمسة عشر على اختبار ساكس لتكملة الجمل

نتائج الدراسة الكلينية على الحالة الثانية:

١- الاتجاه نحو الأم:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو الأم حيث تقدر الحالة الأم وتحترمها كثيرًا فهى نعم الأم والسند وذكرت أنه رغم الاختلاف فى الشخصية بينهما وبين الأم إلا أنها تصف أمها بالعقلانية والحكمة وتظن أن معظم الأمهات يجب أن يقتربوا من بناتهم وهى تحب أمها كثيرًا ولكن كانت قاسية عليها فى بعض الأمور وكانت تقلل من شأنها.

٢- الاتجاه نحو الأب:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب في الاتجاه نحو الأب فهي تصف والدها بالطيبة والحنان وكان ملاكاً يمشى على الأرض وقليلاً ما عنفها أو أحزنها وكانت تود أن يكون والدها أشد من ذلك في شخصيته حتى لا يتجرأ عليه أحد لأن طبيته أفقدته كثيراً من حقوقه.

٣- الاتجاه نحو وحدة الأسرة:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب في الاتجاه نحو وحدة الأسرة فأسرتها إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى فهي أسرة حزينة أغلب الوقت وحياتهم غير متوازنة ويوجد الكثير من المشاكل بين الأب والأم والاختلاف أما عن معاملة أسرتها لها فتعاملها وكأنها قليلة الخبرة ورأيها لا يأخذ بها وكان هذا يحزنها كثيراً لأنها بالفعل عكس ذلك ومعظم الأسر التي تعرفها كانت تعيش في استقرار أكثر منهم وعندما كانت طفلة كان والدها يدللها كثيراً.

٤- الاتجاه نحو المرأة:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب في الاتجاه نحو المرأة فهي ترى أن المرأة الكاملة هي المرأة المتدينة العاقلة الذكية التي تدير الأمور في الاتجاه الصحيح ولا تستسلم أبداً ولكن نادراً ما يقدر الأزواج ذلك وتظن أن معظم البنات سطحية وعقولهم فارغة وبعدها كثيراً عن الصواب ومعظم النساء في ظلم وعدم تقدير من الرجال وهذا يعكس حالتها واسقطت ما بداخلها في تلك العبارة وآخر ما تحبه في النساء هو المكر والخديعة ويوضح أيضاً حالها فمن خلال المقابلة معها تبين أنها تعرضت لذلك كثيراً من أهل زوجها وخاصة والدته لقله خبرتها في الحياة ولأنها لم تتعلم شيئاً عن ذلك المكر في أسرتها.

٥- الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب في الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية فهي عندما تشاهد رجل وامرأة معاً فهي تتمنى لهم السعادة والتوفيق لأنها شخصية متوازنة نفسياً ومتصالحة مع ذاتها أما شعورها نحو الحياة الزوجية فهي ترى أنها يجب أن تكون قائمة على المودة والرحمة وتقدير كل طرف للآخر ومراعاة مشاعره ولكنها للأسف لم ترى ذلك في حياتها وتعيش في تعاسة وهي لا تتمنى أى علاقة جنسية إلا في إطار شرعى سليم، حياتها الجنسية مضطربة جداً.

٦- الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف فهى ترى أن الصديق الحق هو الذى يفهم صديقه من نظرتة دون أن يتحدث ويقدر ظروفه ولكنها للأسف أيضاً تعرضت للخذلان من أعز الأصدقاء وهى لا تحب الناس الماكرين المنافقين أما الذين تحبهم أكثر من غيرهم الشخصيات الواضحة التى لا تتلون، عندما تكون بين أصدقائها فهى تحظى بالاحترام والحب والتقدير .

٧- الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب نحو رؤساء العمل أو المدرسة فالناس الذين أعلى منها تتمنى لهم التوفيق والتقدم دائماً، وعلاقتها بالمدرسين كانت قائمة على التقدير والحب والاحترام بين الطرفين فهى متفوقة ومتميزة علمياً وأخلاقياً، أما عن رئيسها فى العمل فهى تحترم من يحترمها، أما الناس الذين تعدهم أعلى منها المتميزين أخلاقياً فقط.

٨- الاتجاه نحو المرؤوسين:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو المرؤوسين فلو أنها كانت المسئول الأول لأعطت كل ذى حق حقه، لو أن الناس عملوا من أجلها فهى تحفظ لهم الجميل وترده أضعافاً مضاعفة ومشاعرها أتجاههم يكونوا أقرب إلى قلبها، وعند إصدار الأوامر للغير تتعامل بلطف وتقدر ظروف الجميع.

٩- الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة فهى فى عملها أكثر انسجاماً مع الأشخاص الذين يقدرون تعبها ويحترمونها والذين تشتغل معهم عقليات مختلفة ولكن تحاول التأقلم مع جميع الشخصيات وذلك يدل على أن الحالة لديها نوعاً من الذكاء والمرونة النفسية وتحب أن تشتغل مع الناس الذين لا يتكبرون على غيرهم ويعاملون الناس باللطف، الناس الذين تشتغل معهم فمنهم الحسن العطاء ومنهم غير ذلك وهى فى الغالب تتجنب السئ.

١٠- الاتجاه نحو المخاوف:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب فى الاتجاه نحو المخاوف فهى تخاف من الظلم والمكيدة وهى قد تعرضت لذلك كثيراً وهى تعلم أنها حماقة أن تخاف من السحر والأعمال

ولكنها من كثرة المشاكل التي عاشتها مع زوجها يتقنت أن هناك شئ غير طبيعي من قبل أهل الزوج ولكن علاقتها مع الله جيدة. وتتمنى أن تتخلص من الخوف الشديد على أبنائها الصغار وتضطرها مخاوفها أحياناً إلى أن تنهى حياتها مع والدهم حتى ينشأ الأبناء فى جو سوى ولكن تخاف على شكلهم الاجتماعى حين يكبروا.

١١- الاتجاه نحو مشاعر الذنب:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب شديد فى الاتجاه نحو مشاعر الذنب فهى ترى أن أكبر غلطة ارتكبتها فى حياتها أنها ظلمت نفسها بعدم توكيدها على حقوقها وسكوتها عن حقها، وأنها على استعداد لعمل أى شئ ينسيها ذلك الوقت الذى انهارت فيه وتدمرت حياتها بسبب ظلم الآخرين.

١٢- الاتجاه نحو القدرات الذاتية:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو القدرات الذاتية فعندما لا تكون الظروف فى جانبها تصبر وتحاول التكيف لحين الوقت المناسب وتعتقد دائماً أن لديها القدرة على النجاح والتميز وأكبر نقطة ضعف عندها هى أبنائها، عندما يكون الحظ ضدها بالطبع تحزن فى بداية الامر ولكن لا يدوم ذلك طويلاً لأن لديها يقين مرتفع بالله بأن فى المحن تأتى المنح.

١٣- الاتجاه نحو الماضى:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب فى الاتجاه نحو الماضى فعندما كانت طفلة لم تستمتع بطفولتها ولم تعيشها مثل بقية الأطفال لم تخرج كثيراً بل كانت هناك قيود من الأسرة وخوف شديد عليها وتتمنى لو عادت صغيرة سوف تستمتع بقدر الامكان وتشير الاستجابة إلى وجود نوع من الحرمان.

١٤- الاتجاه نحو المستقبل:

تشير استجابة الحالة إلى عدم وجود اضطراب فى الاتجاه نحو المستقبل فهى تتطلع دائماً إلى مستقبل أفضل من الوضع الذى هى عليه الآن ويبدو لها المستقبل رغم أنه ينتابها بعض المخاوف إلا أنها تأمل أن يكون جيداً وتركم ذاتها أكثر من ذلك لأنها تستحق الخير وعندما يتقدم بها السن فإنها سوف تتقرب إلى الله أكثر وأكثر.

10- الاتجاه نحو الأهداف:

تشير استجابة الحالة إلى وجود اضطراب فى الاتجاه نحو الأهداف فلقد كانت تبغى دائماً أن تعيش حياة زوجية سعيدة ولكن للأسف لم تجد ذلك وستكون فى سعادة تامة إذا انتهت مشاكلها الزوجية واستقرت حياتها أو تنتهى وتتفصل وتربى أبنائها فى هدوء بسبب وضعها الحالى والشئ الذى تطمح إليه سرّاً أن ينتقم الله لها من كل من ظلمها وكان سبباً فى تعاستها وأكثر ما تبتغيه من الحياة هو رضا الله وعفوه عنها والتوفيق فى حياتها وتصل بأبنائها إلى بر الأمان.

تعقيب:

ترى الباحثة أن أكثر المجالات اضطراباً لدى الحالة هى الاتجاه نحو مشاعر الذنب، والاتجاه نحو المرأة، يليها الاتجاه نحو وحدة الأسرة، والاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية، والاتجاه نحو المخاوف، والاتجاه نحو الأهداف، ويليهما الاتجاه نحو الماضى، والحالة على درجة عالية من العلم والمرونة ولكن لديها نقص فى الثقة بالنفس والتوكيدية وهذا عامل من عوامل التنمر الذى تعرضت له بالإضافة إلى نرجسية الزوج ومما وصل بها إلى حالة الاحتراق النفسى كثرة العطاء والتضحية بالنفس وإيثار الآخرين ومنهم الزوج وفى النهاية لم تجد أدنى تقدير مما جعلها تفكر فى انهاء حياتها الزوجية بسبب الاكتئاب النفسى الذى وصلت له بسبب كثرة المشاكل والتعاسة التى تعيش فيها إلا أنها رغم ذلك تتطلع إلى مستقبل أفضل وترى أن الخير قادم وأن الله معاها.

تعقيب عام على الحالتين:

من خلال الدراسة الكلينية حاولت الباحثة فهم ديناميات المرأة التى تتعرض للتنمر والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين الحالتين أما عن أوجه التشابه فكانت كالاتى:

- الحالتين على درجة عالية من الايمان والتدين.
- نمط شخصية الزوجين متقاربة فأحدهما نرجسى ولديه وساوس قهرية والآخر نرجسى وعلى درجة عالية من العصبية لأبسط الأمور.
- الخوف الشديد على الأبناء.
- ضعف الثقة بالنفس وضعف التوكيدية لدى الحالتين.
- أهل الزوج سبب كبير من أسباب التنمر الزوجى.

أما جوانب الاختلاف:

- المستوى التعليمي والفكري.
- نمط الشخصية مختلف فالحالة الأولى شخصيتها بها جمود فكري أما الحالة الثانية لديها نوعاً من المرونة.
- طريقة مواجهة الأزمات مختلفة تماماً فالحالة الأولى سلبية بدرجة كبيرة أما الحالة الثانية فاستخدمت أكثر من طريقة.

أما عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الكلينية فهي كالتالي:

- ١- ضعف الثقة بالنفس وضعف التوكيدية لدى المرأة سبباً في حدوث التمر الزواجي وذلك يتفق مع العديد من الدراسات السابقة.
- ٢- الشخصية النرجسية للزوج تعتبر منبئاً بالتمتع الزواجي.
- ٣- الحالة الإيمانية مهمة جداً في الحياة الزوجية ولكن أيضاً التحلي بالمرونة والذكاء الوجداني أساس لمواجهة الأزمات والصراعات التي كادت أن تنتهي الحياة الزوجية.

التوصيات:

- ضرورة عمل برامج وقائية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً لكيفية الوقاية من الآثار السلبية للاحتراق النفسي وكذلك مواجهة التمر لدى أحد الزوجين.
- دراسة التمكين النفسي للمرأة التي تتعرض للتمر باستخدام الذكاء الوجداني.
- عمل دورات لتعليم الزوجين الأساليب الإيجابية الحديثة لمواجهة الأزمات والضغط الزوجية وكذلك تعليم المتمتمرين من الرجال طرق التعبير عن الذات بأسلوب غير تعسفي.
- ضرورة التركيز على الإرشاد الديني ودوره في الحد من الإيذاء البدني والنفسي الذي تتعرض له المرأة.

المقترحات:

- ١- فعالية برنامج إرشادي وقائي للحد من مشكلة التمر الزواجي لدى المتزوجين حديثاً.
- ٢- فعالية العلاج الأنثوي في مساعدة المتمتمرين من الرجال في التعبير عن الذات بطرق غير تعسفية (التي لا تقوم على الإساءة والإيذاء).
- ٣- فعالية العلاج المرتكز على الحل للحد من الانهاك الانفعالي لدى عينة من الزوجات المعرضات للتمر.

المراجع

- أحمد حراحشه. (٢٠١٥). الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. (٩٣).
- أمل العوادة. (٢٠٠٤). ظاهرة العنف ضد المرأة العاملة في الأردن. مجلة الحوار المتمدن. تم الاسترداد من <http://www.ahewar.org>
- جواد دويك. (٢٠٠٠). العنف المدرسي. بيروت : مكتبة لبنان .
- حسن مصطفى. (٢٠٠٣). منهج البحث الاكاديمي: أسسه وتطبيقاته. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- خالد الحارثي. (٢٠١٢). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء ٣ (٣٦).
- رشاد على. (٢٠١١). العنف ضد المرأة في المجتمع المصري. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، قسم الاحصاء الحيوي والسكاني، جامعة القاهرة.
- سعيد طه. (٢٠١٠). العنف الجسدي وآثاره النفسية. القاهرة : الرشاد للنشر والتوزيع.
- طريف شوقي. (٢٠١٢). العنف الأسري: دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية. المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي .
- عبد الله العلاف. (٢٠٠٩). العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع. تم الاسترداد من Al.alof@hotmail.com
- عبير الصبيان. (٢٠٠٧). التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة. المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص ١١٩ - ١٥٥.
- عزة صديق. (٢٠١٠). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأدوار المنوطة بالمرأة. مجلة دراسات عربية، رابطة الإحصائيين النفسيين المصرية، ٩ (٣).
- على الصبيح، محمد القضاة. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمرهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- على عسكر. (٢٠٠٠). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط٢. الكويت: دار الكتاب الحديث.

- عماد مخيمر. (٢٠٠٥). أنماط الوالدية المتنبئة بأنماط العلاقة الزوجية. مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ص ٤٨ - ٩٣.
- فايز بشير. (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.
- ليلى مرج. (٢٠٠٩). العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي. رسالة ماجستير، جامعة الفاتح: ليبيا.
- محمد أبو حلاوة. (٢٠١٣). حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، والقياس. الاصدار الثالث، شهر يونيو، ١٥ (١)، ص ص ١٨ - ٣٩.
- محمد سعفان. (٢٠١٢). الوسيط في المشكلات الحياتية ١٠٠ مشكلة نفسية واجتماعية أساليب التشخيص، طرق العلاج. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- محمد صديق. (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، ٢ (١٩)، ص ص ٣١٣ - ٣٥٧.
- محمد مروان. (٢٠١٩). العنف ضد المرأة. تم الاسترداد من <https://mawdoo3.com>
- مدحت عباس. (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمتنبئ بخصف الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمة المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية، ٢٦، ص ص ١٨٦ - ٢٣٣.
- مركز مساواة المرأة. (٢٠٠٣). العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني. دراسة مقدمة للملتقى الانساني لحقوق المرأة بعنوان: ماذا تقول الإحصائيات بشأن العنف؟، تم الاسترداد من www.nesasasy.org/index.php، عمان: الأردن.
- مسعد أبو الديار. (٢٠١٠). التتمر لدى نوى صعوبات التعلم مظهره، وأسبابه وعلاجه. الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.
- ناهد رمزي، وعادل سلطان. (٢٠٠٢). بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المددة لاتجاهات الأفراد نحو العنف ضد المرأة. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافة مكتب اليونيسكو بالقاهرة، ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية.

- هبة محمد. (٢٠٠١). الإساءة إلى المرأة دراسة في سيكوديناميات العلاقة الزوجية. رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- هبة محمد. (٢٠١٤). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين*، ٢ (٤).
- هداية شمعون. (٢٠١٠). *واقع العنف الأسري ضد المرأة في محافظات الجنوب بغزة*. تم الأسترداد من www.womengateway.com
- هشام الخولي. (٢٠٠٤). *التنبؤ بسلوك المشاغبة/ الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص ٣٨٠ - ٣٨٣.*
- Anderson, N., Cockcroft, A., Ansari, U., Omer, K., Ansari, N., Khan, A., et al. (2010). Barriers to Disclosing and Reporting Violence Among Women in Pakistan: Findings From Anational Household. *Journal of Interpersonal Violence*, 25(11), 1965 -1985.
- Babu, B., & Kar, S. (2009). Domestic Violence Aganist Woman in Eastern India: a Population Based Study on Prevalence and Related Issue *BMC Public Health*. 9 - 129.
- Callifford, S. (2000). Early Development Influences on the Capacity for Mutuality in Marital Relationships. *Disseration Abstracts International*, 4, 2240.
- Das, M. (2014, July- December). Using Social Networking Sites (SNS): Mediating Role of Self Disclosure and Effecton Well being. *Indore Mangment Journal*, 6(2), 30 -38.
- Dikerson, D. (2005). *Cyber Bullies on Camps*. Retrieved October 5, 2005, from <http://www.unicef.org.violence>
- Diop- Sidibe, N., Campbell , J., & Beckers. (2006, Mar). Domestic Violence aganist Woman Egypt-Wife Beating and Health Outcomes. *Social Science & Medicine*, 62(5), 60 - 77.
- Eisenberg, N., Sadovsky, A., Spinrad, T., Fabes, R., Losoya, S., Valiente, C., et al. (2005). The Relations of Problem Behavior Status to Children's Negative Emotionality, Effortful Control and Impulisivity: Concurrent Relations and Prediction of Change. *Development Psychology*, 41(1), 193 - 211.

- Gracia, E., & Herro, J. (2010). Acceptability of Demestic Violence Against Woman in the European Union: Amultilevel Analysis. *Study Submitted to University of Valencia, Valencia, Spain.*
- Guerra, N., Huesmann, L., & Spindler. (2003). *Community Violence Exposure, Social Cognition, on Woman in Slums, Uk Pubmed Cantral, Uk, Reseach Paper Online.* Retrieved from <http://ukpmc.ac.uk/abstract/MED/14552412>
- Hawker, D., & Boulton , M. (2000). Twenty Years Research on Peer Victimization and Psychosocial Malad Justment: A menta-analytic Review of Cross- sectional Studies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines* (41), 441- 455.
- Juvonen, J., Grahman, S., & Shuster, M. (2003). *Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled Pediatrics.* Retrieved October 5, 2006, from Ebsco hostmaster file data base
- Kalaca, S., & Dundar. (2010). Violence Against Women: the Perspective of a Cademic Women, *Bmc Public Health, Istanbul,* Retrieved from [http://www.Biomedcentral.com/1471-2458/10/490/abstact,2010.](http://www.Biomedcentral.com/1471-2458/10/490/abstact,2010)
- Macsinga, I., & Dobrita, O. (2010). More Educated Less Irrational: Gender and Educational Differences in Perfectionism and Irrationally. *Romanian Journal of Applied Psychology, 12(2), 79 - 85.*
- Melinda, M., & Jeanne, S. (n.d.). *Ph.D.* Retrieved Junne 2019
- Moran, P., Bifulco, A., Ball, C., Jacobs, C., & Benaim, K. (2002). Exploring Pshological Abuse in Childhood: Developing an New Interview Scale, *Bulletin of the Minnesinger Clinic. 66(3), 213 - 241.*
- Nansel, T., Overpeck, M., Pilla, R., Ruan, W., Simmons-Morton, B., & Scheidt, P. (2001). Bullying Behaviors Among Us Youth: Prevalence and Association with Psychosocial Adjustment. *Journal of the American Medical Association, 285(16), 2094 - 2100.*

- Promundo and un Woman. (2017). Understanding Masculinties: Results from the International Men and Gender Equality Survery (Images)- Middle and North Africa. P.16. For Lebanon Information, See Understanding Masculinities- Results from the International Men and Gender Equality Survery (Images) in Lebanon, P.77.
- Ravneet, K., & Suneela, G. (2008, April). Addressing Domestic Violence Aganist Woman: An Unfinished Agenda. *Indian Community Med*, 33(2), 73 - 76.
- Sieger, K., Rojas-Vilches, A., Mckinney, C., & Renk, K. (2004). The effect and Treatment of Community Violence in Woman and Adolescents. *Study Submmitted to The university of Central Florida, USA.*
- Simmons, C., Lehmann, P., & Dia, D. (2010, Aug). Parenting and Woman Arrested for Intimate Partner Violence. *Journal of Interpersonal Violence*, 25(8), 1429 - 1448.
- Stober, J., & Otto, K. (2006). Positive Conceptions of Perfectionism: Approaches, Evidence, Challenges. *Personality and Social Psychology Review*, 10(4), 295 - 319.
- Susanna, M., Helmi , L., Helina, H., Pirkko, R., Hannu, S., & Kasia, R. (2011). Exposure to Demestic Violence and Violent Crime Associated with Bullying Behaviour Amang Underage Adolescent Psychiatric Inpatient?. *Child Psychiatry Human Development*, 42(4), 459- 506.
- World Health Organization, D. o. (2013). *Global and Regional Estimates of Violence Aganist Woman: Prevalence and Health Effects of Intimate Partner Violence and Non Partenal Sexual Violence*,P.2. For Individual Country Information, See the World's Against Woman 2015, Trend and States, Chapter 6, Violence Against women,United Nations Department of Economic and Social Affairs, 2015 and un Women Globel Database on Violence Against Women.